بلد الحضارة والعمران ؟!

أحقيقة هذه أم مطلق خيال ؟
أينطبق على الواقع اننا بلد الاشعاع والنور ؟
أم هي كبرياء تعصف برؤوسنا وتأبى علينا الا غلواً والا مكابرة ؟

الى متى نظل اطفالاً كباراً؟ ومتى نتغنّى بمآثر جيلنا لا بمآثر جدود ماتوا منذ الف والفين أو ثلاثة آلاف سنة . اتراها مهنة شريفة هذه، مهنة سرقة امجاد الناس، ومهنة التغني بعبقرية فاتحي البحار ومصوري الفكرة بالحروف ابتداءً من قدموس وانتهاءً بخليل المطران.

أما ترانا نشبع من خداع الناس وخداع نفوسنا ؟

*

أي حضارة هذه وأي عمران ؟ بل اين الاشعاع وأين النور ؟

لقد تعلّم البعض منا في جامعات الناس ، و كأني بهم ، بعد هذا ، انفوا من مخالطة « السوقة » فانسحبوا الى ابراجهم العاجية – وما يزالون – وهي ذي الثقافة ! هوذا الاشعاع يذهب « عامودياً » لا افقياً .

هوذا فريق ينعم بكل شيء ولا يعكّر صفو خاطره ان تُحرم امة – هو منها – كل شيء .

هذا فريق له الانوار وشلالات المياه، والسيارات والطائرات ، وفريق كادح لا يجد ماء لغسل الزيوت والاتربة عن وجهه ويديه ، وان قعد الى طبق ليضع اللقمة في فمه او جلس اولاده حول نور ضئيل ليكتبوا دروس الغد انقطع المجرى وعمّ الظلام .

هذا فريق ، نسي كيف يسير الناس على اقدامهم ! وفريق ، حياته – ساعة يمشي في شوارع هذه العاصمة السعيدة – تحت رحمة بنات عزرائيل ، يقطعن الرؤوس ويبترن ايدي المشاة وارجلهم كما تقتل – يا قارئي – ذبابة أو حشرة مؤذية !

وهذا فريق يلمس مثل خاتم ذلك « المارد »، فتركّب اسلاك التلفون في بيته وبيوت ابيه واخيه وحميه وكل ذوي الاموال. وفريق ان يحوّم ملاك الموت فوق بيته لا يصل صوت استغاثته الى طبيب حتى يدفع ٤٠٠ غرش اجرة سيارة !!

هذا هو وطن الحضارة والعمران !!

*

ان هذه المجلة النسائية ، « صوت المرأة » في لبنان ، تهيب بالرجال العباقرة، ان يتكرموا بقبس من عبقريتهم على بني وطنهم هذا ، لبنان، وتنادي النساء ان يجمعن صفوفهن لبضع هذه القرحة المزمنة، مشكلة الماء ، ففي مثل هذا الفصل من السنة الماضي اذعت في جريدة بيروت نداءً لهنّ تحت عنوان « نحن عطاش » فلبين ندائي واوصلن اصوات الالوف من ربات البيوت الى السلطات .

ولقد سمع ارباب الامر صراخنا ، وها هم يعملون على انصافنا من شركة الماء ، ثم تألفت اللجان. وها هي تفكر بسحب الامتياز من الشركة وبجعل بلدية بيروت « قوّامة » على عنصر هام من عناصر حياتنا .

يا رجال حكومتنا اللبنانية ويا رجال اللجنة العليا نلتمس منكم بكل تواضع وبكل احترام ان تعدّوا العشرة قبل اقدامكم على تدبير يجعل حياة كل سكان العاصمة تحت رحمة دوائر لم تأت بعد بأي برهان على تفهّمها أنها « امينة » على ارواح العباد .

عارٌ على وطن راق ان يُحتكر فيه الماء والنور . ولكن ، أما يحسن بنا وقد قربت ايام الخلاص ، ان نجد الصيغة الحكيمة المثلى لتأمين المياه ؟

أمن الحكمة ان تصبح بلدية بيروت الخصم والحكم في آن واحد ؟ لقد ظلمتنا شركة المياه فاحتكمنا الى السلطات فاذا سلمنا امرنا الى « سلطات » البلدية فالى من نحتكم ؟ الى من ؟ أليس من فتوى صالحة ولكم الاجر من ربّكم؟.

سلمى صائغ

اذا مضى عهد الخدم

للآنسة روز غريب

في الاقطار المتمدنة التي حلت فيها الآلة محل الانسان ، والثقافة محل الجهل ، اصبح عهد الخدم في البيوت على وشك الزوال. وهي ظاهرة يستقبلها الاحرار بكثير من الاغتباط لانها تعني زوال لون من الوان عبودية الانسان للانسان .

في الاماكن العامة ، في المقاهي والفنادق ونحوها ، تجد الخادم المثقف الذي يعمل بشروط يحددها قانون العمل ، ويرى نفسه مساوياً للزبائن الذين يخدمهم ، فليس عليه ان يظهر امامهم بمظهر الخنوع والتذلل ، لأن الثقافة قد ساوت بين البشر ، ولا تعثر هناك على الحمال الذي ينوء به الحمل . فاكثر المسافرين يحملون حقائبهم بايديهم . وفي المحطة يسلموها الى صاحب عجلة يجرها الى التكسي الذي يريدون ركوبه ، أو يستغنون عنه وينقلونها بانفسم .

اما في المنازل وفي الاسر ، فالمرأة تتعاون مع الزوج والاولاد ، ومع الآلات الحديثة المختلفة ، للقيام بجميع اعمال البيت ، مستغنية بذلك عن الخدم النادري الوجود ، الباهظي الاجور . وبفضل التعاون بين اعضاء الاسرة ، وبواسطة الآلات والمخترعات التي تخفف العمل المنزلي الى اقصى حد ، تستطيع المرأة الغربية ان تعمل خارج البيت ، كل الوقت او بعضه ، وبذلك تشارك زوجها في الانفاق على الاسرة ، وتؤمن لنفسها تنويعاً في العمل واحتكاكاً بالمجتمع .

قد تجد الخادمة في بعض البيوت لكنها من نوع جديد . لا تُدعى كما في السابق « صالحة » اي صالحة لكل الاعمال وعاملة في كل الاوقات . بل هي الخادمة المتخصصة التي تخرجت من بعض المدارس المهنية . فهي تحمل شهادة في تربية الاولاد وتسمّى مربية . او شهادة في التمريض وتسمى ممرضة . أو في الطهي وتسمّى طاهية . أو في التنظيف والكي والترتيب وتسمّى مديرة منزل .

مثل هذه الخادمة تعدّ نفسها مساوية لصاحبة المنزل. يخاطبونها بقولهم الآنسة أو السيدة فلانة. تعمل ساعات محدودة من النهار ، باجور معادلة لاجور امثالها من العمال . تعود الى بيتها في المساء أو تنام في غرفة خاصة بها من غرف المنزل .

حدثتني سيدة لبنانية مقيمة في انكلترا قالت : « اني مضطرة كغيري الى القيام بجميع اعمال المنزل ، يعاونني فيها زوجي عند رجوعه من عمله. وقد ألجأتني الظروف في بعض الايام الى استئجار خادمة تعمل بضع ساعات من النهار ، فدهشت ببراعتها وسرعتها في الشغل . انها تعمل في الساعة الواحدة ما تعمله الخادمة اللبنانية في خمس ساعات وذلك لأنها مثقفة متمرنة . لكني ما لبثت حتى صرفتها لاني لم اتحمل اجورها . »

في بيروت حيث مستوى الثقافة العامة اعلى منه في سائر المدن والقرى اللبنانية ، اخذت تلوح لنا تباشير نهضة في الطبقة العاملة، وحركة تشبه السعي الى التحرر في طبقة الخدم . لكننا بصورة عامة نستطيع القول ان اهل هذه الطبقة لا يزالون يرسفون عندنا في قيود القرون الوسطى .

لا قوانين حكومية تحميهم اذ يستثنونهم من قانون العمل . يجهدون ليل نهار من غير انقطاع، لا سيا في بيوت الترف والنعيم التي تدوم فيها السهرات حتى بعد منتصف الليل . يأكلون في ساعات متأخرة او غير منتظمة . يخاطبونهم باحتقار ، يرهقونهم بالاوامر ويضطرونهم الى التذلل والخنوع فتسوء اخلاقهم لسوء المعاملة ، وتسوء اخلاق الاولاد الذين يعاشرونهم .

رأيت مرة طالبة في الخامسة عشرة، معروفة بوداعتها ولطفها في المدرسة ، تخاطب خادمتها بخشونة غريبة فقلت لها : « لماذا لا تخاطبينها بلطف ؟ أليست مخلوقاً مساوياً لك ؟ » فنظرت اليّ متعجبة كأنها تقول : « هكذا جرت العادة . »

ان انحطاط طبقة الخدم عندنا يعود الى سببين : اولا ، جهل اصحاب هذه الطبقة وانحطاط مستواهم الثقافي والمهني . فلو كانت الخادمة افضل استعداداً للقيام باعمال المنزل لكانت افضل حالا وارفع قيمة . والامر نفسه يصدق على مربيات الاولاد. فهؤلاء يجهلن عادة كل شيء عن اصول التربية ويتبعن فيها طريقة المحاولة والخطأ. ولو كن ذوات اختصاص في الموضوع لكان شأنهن في البيوت شأناً آخر ولكانت لهن الكلمة العليا والامر المطاع .

ثانياً ، قلة المهن النسائية في بلادنا وندرتها . وذلك ما يضطر بنات القرى والجبال ، الراغبات في العمل ، الى تحمل مشاق الخدمة في البيوت باجور ضئيلة ، خصوصاً خارج بيروت . فاذا ازداد عمل النساء في المصانع والمستشفيات والمتاجر قلّ عددهن في المنازل وارتفعت هناك اجورهن وتحسنت احوالهن .

قد يحدث هذا الامر فعلاً في المستقبل، اذ يرتقي مستوى الخدم عندنا ويقل عددهم كما في الغرب . ويكون هذا التطور لا في مصلحة الخدم فقط بل ايضاً في مصلحة المرأة . لان ربة البيت الجديرة باقتناء الخدم هي اما ضعيفة عاجزة عن الشغل ، او مرهقة باشغال البيت وكثرة الاولاد، او عاملة تقوم خارج بيتها أو داخله بمهمة تفوق اعمال البيت فائدة مادية ومعنوية.

اما التي ترسل اولادها الى الروضة ، او الى المدارس ، وتسلم بيتها للخدم ، وتتفرغ للزينة ولعب الورق ، اتراها جديرة بالخدمة ؟ الجواب طبعاً لا .

ان كثيرات من نسائنا هنّ من هذا الصنف ، أي من اللواتي يقتلن اوقاتهن على المنوال الذي أشرت اليه . وانه لجدير بهؤلاء ان ينتقين احد امرين : إما العمل خارج البيت ، او القيام باعمال البيت والاستغناء عن الخدم .

هذا اقتراح قد لا يوافق اللواتي تعودن الحياة السهلة الناعمة . ولكن ما رأي هؤلاء السيدات بالمرأة التي تعمل في بيتها وخارج بيتها في آن واحد ، وفوق هذا تجد وقتاً لممارسة الحقوق السياسية والاهتمام بالشؤون الاجتماعية ؟

لقد برهنت المستشفيات !

ان لوسيون جرجنس هو خير ما يستعمل للاطفال !!

تبيّن في جميع المستشفيات ودور الولادة التي اختبرت « لوسيون جرجنس » انه يفوق جميع اصناف « اللوسيون » الاخرى .

استعملي لوسيون جرجنس لغسل جسد طفلك كله ، فانه يمنع الحكاك والحرارة ويحفظ الجلد ناعماً وطرياً .

لوسيون جرجنس

الأم تحبه ... وسيحبه الطفل ايضاً .

التربية الاجتماعية في تركيا

للسيدة سلوى محمصاني مومنه

ان اهم ما يُبرز رقي التربية الاجتماعية في امـــة ، حالة الفرد في الطرقات والشوارع والدكاكين وعربات المواصلات ؛ هناك خارج البيوت حيث الجهاد الفردي، والحركة الدائمة، والتعامل المستمر بين الناس ؛ حيث يشتد الزحام وتقوم الاسباب الداعية الى الخصام ؛ هناك تلعب الانانية دورها فتظهر الامزجة والطباع في اوضح صورها .

اما في الصالونات ، وفي الولائم والحفلات ، فغالباً ما يلبس المرء حلة الرقة المترفة ، واللطف المتناهي ، يلبس أبهى لبوسه في المظهر والمسلك والتصرف والعـادات .

فهنا وان كنا نجد نماذج من التهذيب الاجتماعي الرائع ، الا اننا لا نستطيع الحكم بها على رقي التربية الاجتماعية عند عامـة الشعب .

وفي تركيا عدا عما تجده من تهذيب رفيع بين سامي الطبقات ؛ فأنك تجد تهذيباً غنياً ولعله فريد بين افراد الشعب عامة .

اننا نجده بين اولاد الشارع، وسائقي السيارات، في الترام والسيارة والمركب، وفي كل مكان تزدحم فيه الاقدام وتكثر الحركة .

فلا سائق يسابق سائقاً ، ولا طفل يعلو صوته بالسباب ، ولا اطفال يهيمون في الاحياء والازقة مهملين ، ولا راكب يزعج رفيقه ، ويتدافع معه بالمناكب ليجد لنفسه مقعداً ، ولا شاب يشير الى ساعده المفتولة ويهدد ويتوعد مثيله بالمعركة القادمة .

انك لا تسمع اصواتاً مرتفعة بين المتكلمين ، ولا ضجة عنيفة بين الباعة ، ولا صراخاً وتهديداً ووعيدا .

ولا ترى هناك كسالى يجلسون على الارصفة للعب الطاولة واللهو .

بل ان كل حركة تجري بهدوء وسلام . وكل سؤال تجد له مجيباً يجيبك بابتسام ، ويفسر لك بوضوح ، ويخدمك بطيبة خاطر ، من اعلى الطبقات الى اوضعها .

وكل غريب يحتاج احياناً الى اسئلة يطرحها للاستعلام عما يجهل من معالم في بلاد ليست بلاده ، فلا يفتقد في تركيا المجيب المهذب ، والدليل اللائق ، وقد اضفى اللطف على وجهه رقة نادرة تدعو الى الايناس والاطمئنان .

وهناك ، على شواطىء البوسفور الجميلة ، حيث القصور الفخمة الناطقة بعظمة السلاطين ، تقف المرأة بجانب الرجل ، في البكور والامسيات تحمل حقائب العمل ، تنتظر لتذهب الى حيث تعمل بجانب الرجل ، تقف بكل لياقة وكفاءة وشمم لتستقل المراكب التي تمخر في المياه ، التي قيل بالامس ، انها ابتلعت جثث الاحرار والمجاهدين .

المراكب تمخر هناك جيئة وذهابا ، تحمل المئات العديدة من العاملين والعاملات ، والمتنزهين والمتنزهات، من الشعب الذي عرف معنى الحرية ، وهذب حسه علم وتربية ، فرقّ وصفا ، وتوافق مع معالم الجمال . جمال الطبيعة المنتشر الذي لا يفوقه جمال .

كنت اتأمل وجوه النساء الكهلات ابحث بينهن عمن كن بالامس القريب ، مثل اخواتهن في الشرق العربي يرسفن بقيود الاستعبـاد ، ويتألمن للعادات السخيفة التي كبّلت فيهن جميع القوى .

كنت امتحن الوجوه النسوية علّي ارى بينهن بطلات « البائسات » الرواية التي وضعهـا عن التركيات بيير لوتي الكاتب الفرنسي المعروف .

او لعلي ارى زميلاتهن أو قريباتهن، فاذكر الشعور الجامع ، شعور الالم — للانحطاط السائد — الذي نما في قلوب الفوج الاول من العربيات المتيقظات

صورة الغلاف

كبّوت .. شتاء ١٩٥٠ ...
من ابتكار وخياطة « جاك هايم » باريس، وقد لقّبه بأل :
Clé de Fa

(خاص بصوت المرأة)

بالماضي القريب. بعد ان استيقظ الشعور نفسه في قلوب التركيات السباقات في الشرق الى مناهل الحرية والحياة الخليقة بالانسان الكريم .

اذكر فتتمثل امامي حسية تلك الاماني التي عقدت وسط زوابع التقاليد المنبعثة عن جهل مطبق، عقدت وحيكت من نياط القلوب للوصول بالمرأة الى حيث يدعوها نداء الوطن الحر الابي ، والى حيث يدعوها الاستقلال الذاتي المترفع عن السخافات ، والمنطلق من ضيق الحدود .

يجب ان تعلم المرأة اليوم ان النعمة التي تنعم بها قد حرمت منها اختها في الماضي . وكانت تواقة الى تلك النعمة — نعمة الحرية في التعلم والعمل ، ونعمة التحرر من اوضاع الجهل ، ونعمة الانطلاق من سجون العقائد والاوهام — وما عليها اليوم الا ان تحسن استعمال هذه الحرية لخيرها وصالح مواطنيها .

ان الطفولة الهائمة ، والشباب المتسكع على الارصفة ، والصراخ في الخناجر ، والاوساخ في الازقة ، كل هذا من الجهل وسوء التربية الفردية والاجتماعية .

ان كل فساد اجتماعي مرده الى سوء التربية وقد قال Vinet احد الكتبة الفرنسيين ما معناه :

«الشعب يساوي ما تساويه نساؤه».

بل ان المفكرين يجمعون على ان كفة كل شعب تتعادل مع كفة المرأة فيه من حيث التربية والتهذيب .

فلا مفر اذن للمرأة من ان تحمل المسؤولية وتقوم باعبائها، بعد ان تهدمت سجون الانحطاط والهوان ، التي قيدت بها في الماضي ، وتلاشى الضباب الخانق الذي تكدس في افق روحها .

ولا عائق لها عن ان تصفو بنفسها وتسمو بروحها الى مثل كريمة تعتنقها وتجهد للوصول اليها .

ايتها المرأة ! ان الزيت المقدس في مصابيح القلوب ، وهي تنتظر انفاساً طيبة صادقة من الحياة الكريمة لتتوهج بالضياء .

وشجرة التربية تتأصل جذورها في منابت البيت الذي انت ربته ، ثم تمتد فروعها بالخير او الفساد حسبما نالت من عنايته .

فالعادات المثلى اول ما يمارسها الطفل في احضان النساء .

والتهذيب الرفيع لا ينتشر في امة ، اذا لم تان حواشي المرأة بالذوق السليم والمحبة الصادقة ، ولم تحنُ عواطفها بالعطف الاكيد والمساعدة البريئة من الغايات .

فلا القوانين ولا الانظمة ، وحدها ، تصلح الشعوب وتقوّم المجتمعات ، اذا لم تساندها قوى الفرد ومن ورائها يد المرأة الحكيمة ممتدة بالصقل والتربية والتهذيب .

وهذا اختراع جديد يسهل على العميان القراءة

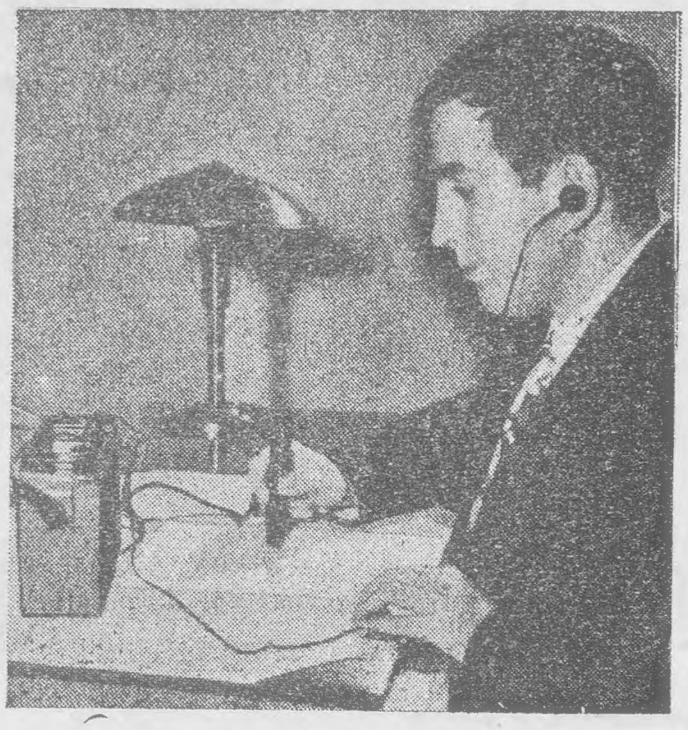

فالقلم الذي بيد الرجل في الصورة يعكس على الحروف شعاعاً من نور ، تقلبه الخلية الكهربائية الى اليسار الى صوت يسمعه عن طريق الآلة التي على اذنه، ويترجم ذلك الصوت الى احرف.

الخطوة الأولى

للسيدة ماري يني عطا الله

طغت على الانسان موجة الحرية مفاجأة، فتملص من كل قيد، وتملكته نشوة طرب ضاعت معها خطة التوازن، فاصبح تفكيره ومساعيه تترجرج بين كفتي ميزان، ولم يعد بالامكان استقرارها على خطة واضحة، فضاع عليه الماضي الذي يأبى العودة اليه، واشكل عليه امر الحاضر المبهم، فوقف يلقي تجاربه، دون ما نظر الى نتائجها، بالرغم من ان الحالة تتطلب التفكير والتروي، والحكمة والرصانة، والنزاهة.

كنا نقاد في تفكيرنا واعمالنا، فأمسينا بين ليلة وضحاها قادة الفكر والخطط والاعمال؛ وكم في هذه السيادة المفاجئة لمن ألف العبودية زمناً، من الخطر على نفسيته ونفسية من عهد اليه امر تدبير مشيئته وتنفيذها في شؤونه.

اضف الى هذا ما يتأتى غالباً من نتائج الحروب الكبرى، من فوضى اخلاقية عامة تطغي على نفسية الشعب وارادته وميوله، فيصبح كالنشوان يريد امراً لا يدري ما هو، ويسعى الى غاية يجهل ماهيتها، ويشعر ان في داخليته حرباً نفسية تتغلب فيها المادة على الروح، وان في الجو قوة ضاغطة تضيق عليه الانفاس، فيسعى الى التملص من كل ما يحيط به، ولكنه يجد نفسه مغلوباً على امره، فتتملكه سوبداء وتشاؤم من كل ما حوله، فتختل انظمة تفكيره واعماله، وتنحرف ميوله عن طريق الحكمة والروية، فينصرف الى تقرير امور لا تمت الى التعقل بصلة، من جور في الحكم، واستبداد بالضعيف، محللاً المحرمات، عابثاً بحق الجار، منتهكاً حرمة الصديق، ومغمضاً عينيه عن صيانة اقدس ما لديه، لان التضعضع النفسي افقده التوازن الفكري، فبات عبداً لميوله واهوائه، وباتت كل تصرفاته خاضعة لهذا الاحساس الجديد الذي سطا على نفسيته.

وهذا كما قلت نتيجة لعاملين: الاول التطور الفجائي، والثاني الحرب العالمية.

اذن هي عوامل غير طبيعية تناولت ايضاً نفسية المرأة كالرجل، واصبحت مثله تجهل ما تريد، وتأتي اعمالا لا هي منها ولا من طبيعتها في شيء.

كانت تطلب الحرية فنالتها، وتمنّت امتلاك ناصية العلم فحصلت عليه، ولكنها مقابل هذه النعمة المزدوجة في العلم والحرية خطت خطوة هي اوسع مما يتطلبه علمها وتفكيرها واستعدادها الفطري في حريتها المطلقة الواسعة النطاق.

اذ بينا هي تسحرك بحديثها الرزين وقوة تعبيرها وسعة تفكيرها، وتعمل في شتى الجمعيات، اذا بالفئة الثانية تبدو كمخلوق آخر، لا تربطه بالاول رابطة ولا تتصل اليه بصلة: فتترك احداهن بيتها واولادها وواجباتها الى عهدة من لا عهدة لهم بالعلم والتهذيب، لتجلس الى زمرة من الرفيقات حول مائدة خضراء تنسى معها شخصيتها وعلمها ومقدرتها ومنزلتها وتفقدها احترام نفسها لنفسها.

تأملوا حالة صديقة تزورني في بيتي فاستقبلها بكل ترحاب وهي بدورها تبادلني هذه المؤانسة، ولكن يا لسرعة ما يتحول هذا الاكرام، عندما تجلس وراء الطاولة فيصبح الضيف والمضيف في حالة لا تتفق مع الكرامة والضيافة في شيء، لان كلًا منهما يصرف جهوده لينال الغلبة على رفيقه ويسلبه ما في جيبه من مال، بمعنى ان كل معنويات اللاعب تتحول الى طمع لا يمكن ان يفسر بغير اللصوصية.

هذه جرعة كبيرة من الصراحة، ومن الحقيقة ايضاً، لاننا مهما زوقنا كلمة اللصوصية، فوضعنا لها اطاراً مطلياً بالذهب وقلنا عنها لصوصية شريفة، فهو اطار مزيف، وهي لصوصية بكل ما في الكلمة من معنى، لان اللص الذي يسرق للحاجة يناله القانون بالقصاص الصارم، اما الضيف الذي يدخل بيتي ليسلبني ما في جيبي فهو في عرف الطاولة الخضراء يستحق كل انواع الاكرام والتبجيل.

فتأملوا هذا القانون الاعوج، وتعالوا نضع السيدة العاملة في حقل الاجتماع، المضحية براحتها في سبيل خدمة الانسانية المتوجعة، في كفة، وسيدتنا اللاعبة، اللاهية عن كل ما هو عمل انساني، في كفة ثانية، اترى ايهما ترجح وتأخذ السبق في مضمار الاعجاب والاحترام.

قالت صديقتي الاديبة سلمى صايغ في احدى محاضراتها: «ان الامهات اللواتي ذهبن لن يعدن» وهي حقيقة لا تخلو من صراحة جارحة، ولكنها حقيقة لا يمكن لاحدنا ان ينكرها.

فأم الامس لم تكن ذات شهادات عالية، ولكنها كانت اماً بتربيتها المثلى وبتكريسها اوقاتها لبيتها وزوجها واولادها. اما أم اليوم، الحاملة ارقى الشهادات، فقد ترفعت عن ملازمة

البيت والاعتناء بالاولاد والاهتمام بالزوج طالما في مقدورهـا ان تستخدم من يقوم عنها بكل هذه المهام والواجبات ، بمعنى ان الوضعية لم تتغير بين الامهات الاميات الطيبات اللواتي انشأننا ، وبين الخدمات الجاهلات اللواتي يربّين اولادنا . فاصبح مدى التفكير في بيئتنا محصور النطاق ، لان العلم الذي لقنتنـا اياه المدارس لم يقترن بتربية من نوعه في بيوتنـا ، فحصل هذا التشويش الذي نلاقيه في كل ما يأتي به الرجل والمرأة من الاعمال الخـاصة والعامة .

يجب على المرأة القيام بمكافحة الامية في كل بقعة من لبنان والبلدان العربية على الاطلاق ، حتى لا يكون اقدامنا على اقتحام ميدان السياسة نوعاً من التقليد للرجل . لانه اذا لم يكن من تجديد في الافكار والاراء والاعمال فخير لنا الا نقدم، لئلا نوسع مجال الشكوى والخراب بدلا من اصلاحه ، ونهدم الحياة العائلية الخاصة دون ان نتمكن من بناء الحياة الاجتماعية العامة .

وقد اصابت السيدة افلين بسترس في تصريحها على صفحات مجلة «صوت المرأة» جواباً على سؤال فيما اذا كانت تنوي المطالبة بحقوق المرأة السياسية ، قالت انها لا ترى اية فائـدة من حصول المرأة على حقوقها السياسية طـالما لا تزال متأخرة ، لان الرجـل الامي الذي كان يصوّت بمفرده يصبح له صوتان او اكثر بالنسبة لعدد نسائه الاميات ، فتكون الخسارة قد تضاعفت ، وقوينا الاقطاعية وساعدناها في حين قصدنا محاربتها .

ان التعليم المجاني الاجباري هو وحده الحق الاول الذي يجب ان تتذرع بـه المرأة للمطالبة بحقوقها . واذا كنا نؤلف البعثات السياسية والاجتماعية ونخصص لها الميزانيات الضخمة، فالاحرى بنا تخصيص اكبر كمية لمحاربة الجهل ، كي تتفق كرامتنا في مجاراة الشعوب بالمظهر الخارجي مع الحقيقة الداخلية .

ان مسؤولية المرأة مضاعفة ، بل هي مغامرة خطرة عليها ان تتذرع لها بالحكمة والعلم ، كي يمكنها مجابهـة الصعوبات والتغلب عـلى كل ما من شأنه عرقلة مساعيها الصالحة .

واذا قلت اولا ان هـذه الفوضى الاخـلاقية هي نتيجة لعاملي الحرب والانقلاب ، فهـذا لا يعني تبرير موقف الرجل والمرأة ، متخذين منـه حجة في عجزهم عن مقاومة سنن الانقلاب . لاننا اذا وضعنا العلم الذي تلقنوه في كفـة ، وقارنّا بين درجة تفكير المرأة اليوم وامس، ثم وضعنا طغيان العادات في كفة ثانية ، لرجحت الاولى دون شك — هذا اذا شاء صاحب العلم والفكر ان يستخدم معرفته لرفع ذاتيته في تسخيره الاميال الجامحة لارادته الجبارة .

وهكذا تبدو المواهب الساميـة في نفسيات الافراد الذين يكوّنون المجموع ، وتظل دائرة التحسين تتوسع الى ان تشمل ما حولها. ويتغلب المبـدأ الانساني على كل ما عداه ، وتنتصر فضيلة العلم على تيار الرذيلة الجارف ، ولا يعود العبث بالفضائل نوعاً من الكمال الذي يقتضيـه التمدن المزيف .

وتقف عندئذ المرأة الواعية في وجه التيار ، مستعملة ثقافتها وحكمتها لتسيير الامور كما يليق بها و كرامتها .

ان الحاضر والمستقبل هو لكم يا شباب اليوم وفتياتـه ، وان امتكم تنتظر منكم رفع مستواها بما في صدوركم من عزم وفي شبابكم من قوة .

من الآن فصاعداً تقوم الطائرات الجبّارة
"ستراتو" كليبرز ذات الطابقين
برحلاتها من بيروت

اليوم ... تتاح الفرصة
للذهاب الى نيويورك
باسعار "الموسم المخفضة"
المدرّجة حاليًا

"STRATO" CLIPPER

كل يوم احد ... في السّاعة الثالثة بعد الظهر
تقدّم لكم الپان اميريكان رحلة ترف زاهية
من بيروت الى اوروبا ونيويورك

- لاتوجد اية اضافة على التعرفة في السفر على متن طائرات "ستراتو" كليبرز ... بل على عكس ذلك يستطيع المسافران يستفيد من تعرفة "الموسم المخفضة" التي يُعمل بها حاليًا في السفر ذهاباً واياباً الى اميركا.
- ويمكن للمسافرمن بيروت ... الى اسطمبول ومونيخ وفرانكفورت أو الى بروكسل، لندن ونيويورك ... او في اتجاه الشرق .. الى الهند والشرق الاقصى ان يستقل" طائرات كليبر من طراز كونستلايشن

لزيادة التعليمات وحجز التذاكر راجعوا وكيلكم للسفر أو:

- واحدى مميزات "الستراتوكليبر" التي تحلق من بيروت ... وجود المقاعد التي تحوّل الى فراش "سليباريت" (Sleeperette) لان المقاعد فيها مصنوعة ومهيئة بشكل تكون فيه في النهار واسعة فضفاضة مريحة ... وفي الليل عندما تنقلب هذه المقاعد الى سرائر تكفي المسافر بأن ينعم في فراش مريح.

- بيروت : ساحة البرلمان
تلفون : ٩٦/٣٠ ، ٩٦/٣١ ، ٩٦/٣٢ ، ٩٦/٣٣

PAN AMERICAN
WORLD AIRWAYS

- دمشق : شارع الفردوس
تلفون : ١٢٥٠٠ و ١٢٥٠١

شركة خطوط پان اميريكان الجويّة العالمية
اكثر شركات الطيران اختباراً في العالم

مأساة الامتحانات الرسمية

نجلى

لن تقف المرأة اللبنانية امام مأساة الامتحانات الرسمية عابثة لاهية . ولن يقف معالي وزير التربية امام ما اسميناه كارثة التعليم الثانوي مهملاً مستهتراً، لانه، رغم كونه طبيباً، انصرف بكليته الى مشكلة التدريس فاطلع على كل صغيرة وكبيرة ولم يحسب الوزارة — ولله الحمد — مركزاً سياسياً .

كانت نتيجة الامتحانات ، في الدورتين ، مروعة للمدارس وللاهالي وللطلبة جميعاً . وها ان دورة تشرين تختم بهذه النتائج :

البكالوريا : المتقدمون الى القسم العلمي ٢٤٥ الناجحون ٥٠ . المتقدمون الى القسم الادبي ٢٩٦ الناجحون ٤٨ . القسم التكميلي (Brevet) : عدد المتقدمين ٣٠٣ الناجحون ٥٠ .

هذه ارقام لا تحتاج الى تعليق !! وتطوف مندوبة « صوت المرأة » ، ورسالتها اولا وآخراً الدرس فالتوجيه ، على الناجحين وعلى الساقطين من الطلبة وعلى الاساتذة واعضاء لجنة الامتحان، والى القارئات هذا الريبورتاج فعسى ان ينتج خيراً .

جاء في كتاب كليلة ودمنة من ان آفات السلطان ستّ احداها النساء ... فحزم امره واصلح من سيرته بما تيسر ... وعزم ان يجنب ولي عهده — وكان لا يزال في المهد — فتنة النساء وشرهن . فذهب به الى رأس جبل بعيد وحرّم على الحرس ادخال النساء او التكلم عن النساء. وذهب الى ابعد من هذا فاقصى عن ابنه كل أنثى من حيوانات او طيور جارحة او اليفة .

> **النواب في نظر الطلاب**
>
> طرحت ادارة احدى مدارس بيروت على الطلاب والطالبات الجدد بعض السؤالات في امتحانات الدخول، كما جرت العادة. وكان بين الاسئلة ، هذا السؤال: ما معنى كلمة « نُوب » ؟ فكان الجواب الاجماعي تقريباً ان « النوب » هم النواب في المجلس النيابي .

وبلغ ولي العهد سن الرشد فاخذه ابوه الى المدينة وانزله الى السوق ليريه ما في الدنيا من تحف وبدائع ، وبينما هما يتنقلان اذا بسرب من الفتيات يطفرن ضاحكات مازحات او مداعبات اصحاب الحوانيت فسأل ولي العهد اباه :

— ما هؤلاء يا ابي ؟

— هؤلاء جنس من مخلوقات الله يدعون العفاريت البيض .

عندما رجع الملك الى قصره سأل ولي عهده :

— ماذا اعجبت من مشاهداتك اليوم، وأي تحفة تريد ان اشتري لك ؟ قل تنل ما تشاء .

فصرخ الفتى فرحاً :

— ابتِ ! ما اريد الا عفريتاً ابيض !!

وضحك سرب الصبايا والشبان في الاونسكو . واخذن يباحثنني في اسباب النجاح والسقوط بخفة روح يخالطها الجدّ الكثير .

هذه الانسة سعاد عبود من تلميذات احدى المدارس الخاصة سقطت في دورة حزيران ونجحت في دورة تشرين .

— ما هو سبب سقوطك ؟

— اقول ؟ ساقول بكل صراحة .. درست اربع سنوات بعد الشهادة الابتدائية — ولا اظن انني بين الغبيات في صفي. سبب سقوطي هو هذا الراديو، جرى الامتحان في مدرسة برج ابي حيدر. الدنيا حرّ وكل الابواب والنوافذ والراديوات عند الجيران مفتوحة على كل المصاريع ! وخذي لعلعة وخذي ضجيجاً. لم اقدر ان اعمل عملية حسابية واحدة فسقطت . واليوم جرى الامتحان في الاونسكو — يا عيني على هذا الهدوء — فنجحت. فقاطعتها رفيقة لها :

— سقطتِ بسبب الراديو ونجحتِ بسبب جوّ الاونسكو ؟؟ وتلك الساعات الطويلة التي كنت تأخذينها من ساعات درسك للعبة « كرة السلة » ؟

وتدخل نسيب لها وقال :

— ودروس الحساب التي اخذتها مني في الصيف ألا تُحسب ؟

ويقطع الحديث طالب يمر مرور السهم وراء نسيب له من اصحاب الوجاهة والنفوذ ، كلمته بلطف ليدلي اليّ بحديث فاجابني بنزق انه « لا يريد ان يكلم احداً » وزاد نسيبه النافذ الوجيه :

— اياك ان تعطي اسمك .

ساعة في دنيا العفاريت البيض

عندما دخلت بناية الاونسكو رأيت عدداً من الصبايا والشباب جاؤوا اما ليقدموا الامتحان الشفهي بعد نجاحهم في الخطي أو للمرافقة واشعاع الانس . فتجمعوا حولي مستأنسين . قلت :

— ان الصبايا منكم يذكرنني بحكاية العفاريت البيض .

قلن وقالوا : وما هي حكاية العفاريت البيض ؟

قلت :

— حكي ان ملكاً تبع هواه ولم يحسن سياسة الرعية فاسقط في يده عندما رأى ملكه العظيم ينهار يوماً بعد يوم. وفي احد الايام جاءه ناصح يروي له ما

ناديت الشاب ثانية ، وقد روي لي أنه سقط في الدورتين ، ورجوت منه ان يحدثني عن سبب سقوطه فتنازل واجاب:

— سبب سقوطنا هو ان المواضيع لم تكن كلاسيكية .

اما ذلك « النسيب النافذ الوجيه » فقد علمت انه جاء يطالب المسؤولين ان يطلعوه على اوراق الشاب ليراجع الامتحان بنفسه ويتأكد من عدل اللجنة لانه يعتقد ان نسيبه مظلوم ..

ويجيء دور الآنسة سونيا عبود من تلميذات الكلية الافرنسية الانجيلية وهي من الناجحات في البكالوريا منذ دورة حزيران فتقول ان سبب نجاحها يعود الى عناية المدرسة والى استاذاتها وهن من خيرة المدرّسات، والى الانسجام التام بين الطالبات ، فليس من تلميذات يسقطن في الصف الثاني ويرقين الى الاول فيتعبن ويتعبن الناجحات .

— هل تنوين متابعة التحصيل .

— سأتقدم الى قسم الفلسفة ثم الى كلية الحقوق أو العلوم السياسية لانني انوي دخول السلك الديبلوماسي .

— واذا حدث وتقدم « ابن حلال » يطلب يدك ؟

— اذا كان يرضى ان اتم التحصيل فلماذا لا ؟

— والآن . الى ماذا تنسبين هذا السقوط الفاضح ؟

— لا مجال لتصديق ما يقال من ان النصوص كانت بعيدة عن المناهج ولم تكن « كلاسيكية ». اما اسباب السقوط فلماذا لا اكون صريحة ؟ لم يستعد المرشحون على مواضيع الادب كلها بسبب الاهمال ، والكسل ، والانصراف الى الملاهي الزائدة عن المقدار اللازم للترفيه عن النفس — اما الشباب فاظن ان من بعض اسباب رسوبهم هو انصراف الدماغ الى التفكير بـ...

هنا تقاطعها فتاة ظريفة خبيثة وتقول « بالعفاريت البيض » ...

واترك الحلقة وانصرف الى احد المكاتب فيلحق بي الطالب عبد الكريم الناطور وقد سقط بسبب علامتين .

س — هل لك ان تقول شيئاً ينشر في « صوت المرأة » ؟

ج — ومن اولى من المرأة بنشر ظلامة الابناء ! اعتقد صادقاً ان لجنة فاحصة مؤلفة من « الاساتذة الممارسين » تكون ارحم بالطلبة ! نحن نقدر ثقافة وعلم كل فرد من اللجنة الفاحصة ولكننا نحب — في فرع الرياضيات مثلاً — ان يمتحن معلوماتنا اساتذة رياضيات لا مهندسين تركوا مقاعد الدرس منذ عشرين سنة . ويمشي هذا القياس على فروع الفلسفة والآداب . أنا لا ادعي النبوغ ولا اقول انني قوي في كل الفروع ولكن يا سيدتي رسبت بسبب علامتين . علامتين فقط !

★

يا ايتها الشبيبة العزيزة المندفعة نحو الشهادات ونحو حمّى الامتحانات ، متى تمهد امامك كل سبل النجاح : البيت ، والمعلم ، والكتب ، والمحيط ؟ متى ؟

★

بين الاساتذة الرسميين

وتوجهت لساعتي الى حلقة من الاساتذة الرسميين فعرضت عليهم نظرية الطالب عبد الكريم الناطور وكان بينهم استاذة هي بحق سيدة ربات التدريس في هذا البلد فهتفت :

— انه لعلى حق ، يا صديقتي ، من منّا اذا تركت التدريس مدة عشر سنوات تظل متفهمة عقلية الطلبة ؟ أو مواضيع الامتحانات ؟

ثم سألت استاذة شابة عن اسباب السقوط وانحطاط المستوى الثقافي قالت :

— العائلة ! وهذه الثروات الجديدة ! انها مقبرة لادمغة النشء الطالع . السينما والملاهي وسهرات هذا المجتمع وحكايات هذه السهرات — ثم هذه الاموال تدفع للاساتذة الخصوصيين الذين يوافون الطلبة الى البيوت — بيوت الاغنياء طبعاً — ان كل هذه المواكب من ابناء الاغنياء لا تنتبه الى فرض يشرحه استاذ المدرسة اتكالا على استاذ الليل ... فهو يحلّ عمل حساب وهو يكتب فرض الانشاء وهكذا ..

عند أصحاب الآراء الشائكة

وثمة رأي يدلي به موظف اديب قال: عندما نُسقطُ من قائمة المرشحين كل كسول قَصّر في كل الصفوف الثانوية ووصل الى صف البكالوريا بفضل تساهل المدرسة التي ما يهمها من امر الطالب الا ان تقبض الراتب السنوي، عندما لا يبقى بين المرشحين الا الاكفاء، تصبح القضية قضية حظ... كم من تلميذ عصبي المزاج يجلس على كرسي الامتحان فينسى في لحظة كل ما تعلم. كم من طالب وُعِد بوظيفة او بمركز معلم بعد نيله البكالوريا فدخل قاعة الامتحان خائفاً مرتجفاً؟ سأروي لك حكايتي. نلت البكالوريا سنة ١٩٤٥ وكدت ارسب بفعل الفرح لا الخوف. ذلك انني ليلة الامتحان فتحت كتاب الطبيعيات ودرست ودرست — بفعل الصدفة — ودرساً مشبعاً، ثلاثة فصول كنت معتقداً انني لا احذقها تماماً. ولم انم حتى حفظتها غيباً، في اليوم التالي دخلت قاعة الامتحان. ويا لفرحي عندما كتب المراقب على اللوح ثلاثة اسئلة من الفصول المذكورة اعلاه! وأفقت من ذهولي فاذا بي لا اعي كلمة واحدة من كل ما كان في راسي. فتبللت ثيابي بالعرق البارد وشعرت ان القاعة تدور حولي وجلست امام اوراقي وفي يقيني انني ساعيدها بيضاء. ولكن حدث في الدقائق الاخيرة ان تذكرت شيئاً فكتبت سؤالا واحداً كانت فيه النجاة.

— كأني بك تشير الى الغاء الامتحانات الرسمية والاتكال على المدارس تعطي الشهادات للاكفاء ؟؟

— شيء مثل هذا ... على ان تعمد الجامعات في اول كل سنة مدرسية الى ما نسميه امتحانات القبول examen d'admission لفروع الهندسة والحقوق والآداب العليا والطب وطب الاسنان. وعلى ان تتخذ دار المعلمين والمعلمات خطوة مماثلة.

« صوت المرأة » هذا رأي شائك خطير ولكنه وجيه عملي، قد يقره اهل الاختصاص وقد يرفضونه. على كل، ليس هذا الريبورتاج الا معرض آراء.

وتكمّل « صوت المرأة » طوافها فتصل الى السيدة زاهية ايوب — نائبة مدير الدروس العربية في كلية البنات الالمانية وأستاذة صف البكالوريا — والى الاستاذ رشدي معلوف وهو عضو «مزمن» في لجان الامتحان واستاذ الادب العربي في كلية البنات الاميركية.

وهاكم ما تقوله السيدة ايوب:

ج — سمعت الكثيرين ينعون على المدارس والبلاد نتائج الامتحانات، اما نحن فحمداً لله ليس لنا ان نتذمر، فنتائج حزيران كانت مشرفة لنا في الكليتين، وقد قدمت كلية البنات سبع تلميذات نجح منهن ست بينهن خمس نجحن بتفوق ونلن تهنئة اللجنة الفاحصة Mention. اما السابعة فقد نجحت في دورة تشرين فتكون النتيجة النهائية عندنا لهذا العام مئة في المئة.

س — هل لك ان تدلي لنا باسباب الفشل وباسباب هذا التدهور في محيط المدارس.

ج — هذا باب صعب الولوج، يتطلب اجتماعياً ماهراً، يحسن تشخيص ما يعتري مجتمعنا من الامراض التي تنتج لنا نشئاً مائعاً لا يقدر التبعات.

س — انا اعد هذا الكلام تهرباً صريحاً من الجواب فهلا وضعت النقاط

شنيو
الجديد
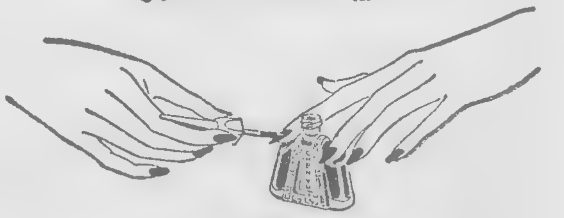
CHEN YU
• يحافظ على جودته مدة طويلة
• ينشف بسرعة
• الوانه سحرية جذابة
• ريشته الجديدة تسهل استعماله
لأطراف الأنامل والشفاه

هذه بشرى لمن يشكين في سمعهن ضعفاً.

اخترعت شركة اوريكس في شيكاغو الجهاز الذي ترينه في الصورة ليساعد على السمع. ويزن هذا الجهاز اونسين ونصف الاونس. ويمتاز على سواه من الاجهزة المماثلة الاخرى بانه يوضع في الجزء الحلقي من شعر المرأة حيث يعلّق كدبّوس، ولا يعكر منظره سلك يربط به. وكأنه قطعة حليّ.

على الحروف وادليت لنا بسبب واحد على الاقل ؟..

ج – اما وحضرتك تريدين احراجي فاني اقسم الاسباب الى ما تعود تبعته على المدرسة وما تعود تبعته على الاهل . والتلميذ العادي يتأرجح بين الاهل والمدرسة فيقع في ما يوصله حتما الى الفشل.

فتبعة المدرسة تنحصر في عدم توخيها الصالح العام في انتقاء المعلم ، فالمتعلمون كلهم بنظرها يصلحون للتعليم ، فتتوخى عندئذ الارخص منهم لتربح تجارتها . والمعلم الرخيص ككل شيء رخيص ينطبق عليه المثل العامي الذي تعرفين . مع ان على المدرسة ان تعرف ان من تتوفر فيه اهلية التعليم لا يمكن ان يكون رخيصاً اذ يفرض فيه ان ينكب على عمله بقوته كلها . فيجب والحالة هذه ان تؤمن حياته المادية كي لا تشغله عن واجباته .

وتبعة الاهل هي في هذه الفوضى المسيطرة على الحياة البيتية . فالوالدون نسوا ان التربية هي اعطاء المثل وانهم يوم حملوا عبء تربية الاولاد رضوا بصليب التضحية ، فعليهم ان يكونوا قدوة صالحة امام اولادهم والا فسدوا. فهل في مجتمعنا كثيرون من الاهلين الذين يضحون بملاهيهم أو بشيء منها في سبيل السهر على اولادهم؟ اترك الجواب لنتائج الامتحانات.

ويقول الاستاذ رشدي معلوف : ان اسباب السقوط كثيرة ومن اهمها في نظري هو ان بعض المدارس الخاصة ليس عندها اساتذة من المستوى الذي يتطلبه التحضير للبكالوريا .

وذلك يعود الى ان تلك المدارس اذا دفعت معاشات كبار الاساتذة تخسر .

واذا رفعت رواتب تلاميذها خف الاقبال عليها .

ولعل الحل الافضل هو ان تتولى الحكومة سد العجز في موازنات تلك المدارس ، لكي يصبح باستطاعتها تحقيق رغبتها الملحة في اختيار الاساتذة الاكفاء.

« صوت المرأة » وعنا في كل هذا الى امر من يهمهم الامر افندم .

س. ص.

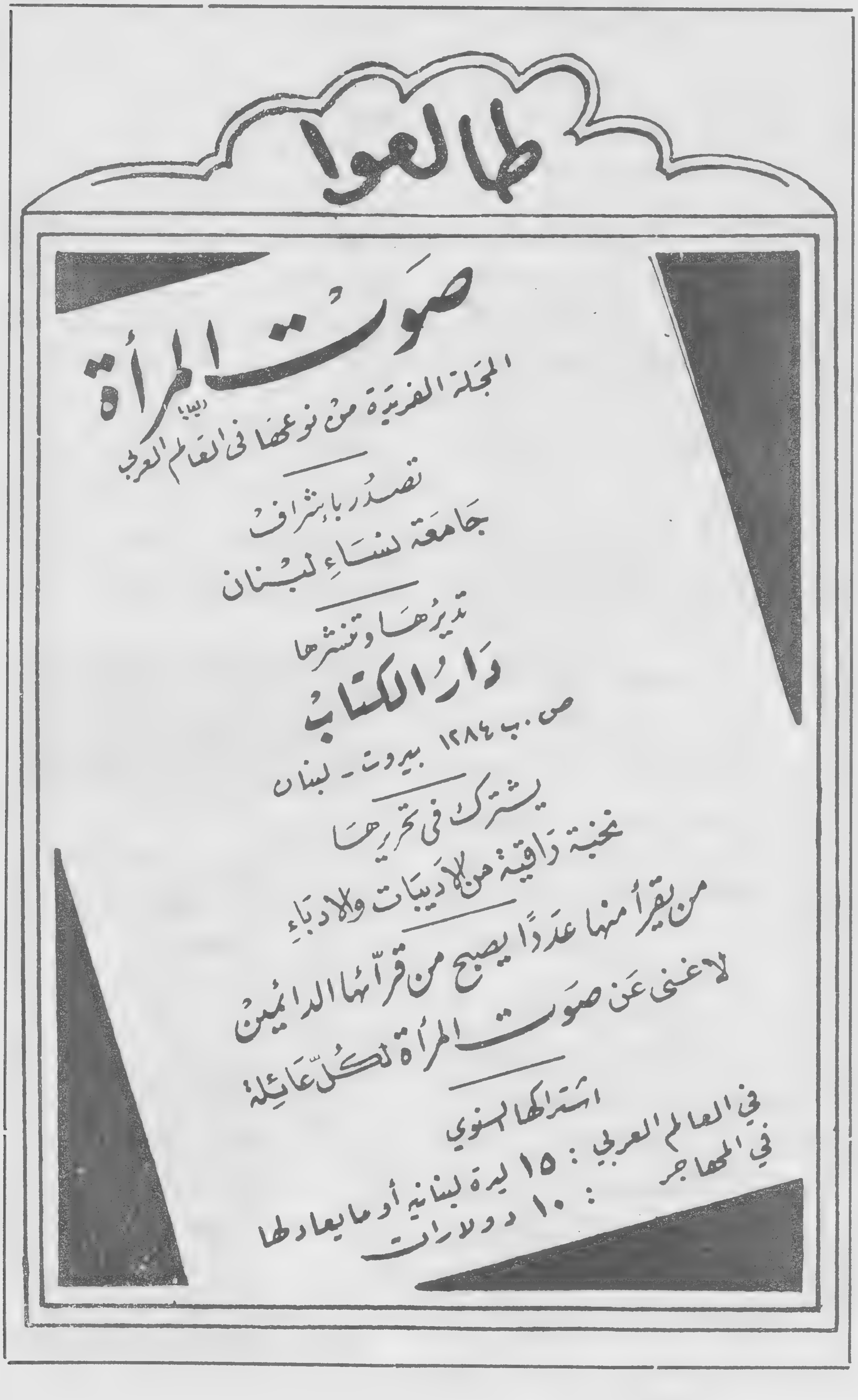

يسوع يطرق باب السماء

ترجمها عن الانكليزية : سليم نصار

قالت برباره يونج مؤلفة كتاب « هذا رجل من لبنان » . « دخلت على جبران ، فوجدته جالساً الى مكتبه وبين يديه اوراق مبعثرة ، تحمل افكاراً متنوعة لمواضيع متنوعة ، ولما استقبلني مسلماً احسست ان روحه تنتفض في كفه مرحبة بي .

وجلسنا نبحث في مجاهل الوجود لنصل الى معالمه . جلسنا نحدد قيمة الاشياء وعناصر البشر . وكان جبران يعطي لكل فكرة برهاناً ، ولما سألته عن قيمة الاشياء تبسم واخذ عن مكتبه ورقة صفراء وقال: ما قيمة هذه الورقة؟

فقلت : لا قيمة لها الا بالنسبة لما تستحق ، ومع كونها لا تستحق شيئاً فلا قيمة لها .

فسكت جبران واخذ قلماً وراح يكتب على الورقة الصفراء ، ولما انتهى قرأت قصيدة لم ادر كيف احدد قيمتها لانها خلاصة الرحمة والعطف اللذين بشهما المسيح في انجيله ، وهذه هي القصيدة ! »

افتح بابك ، يا ابت ، افتح بابك !
أنا قادم اليك يصحبني أحسن الرفاق .
وكلهم يتوق الى الدخول لاننا جميعاً ابناء قلبك .
فافتح بابك !

★

ان يدي تطرق بابك يا ابت .
والى يميني اللص الذي صلب معي في هذا اليوم ،
ولكنه روح لطيف ، يطلب الضيافة في منزلك الابدي ،
لانه كان جائعاً .. لقد سرق رغيفاً لأولاده الجياع ..
فسجن ثم صلب ، وهو عالم في نفسه ،
انك ستُسر بنور عينيه ...

★

افتح بابك يا ابت افتح بابك !
ان المرأة التي قدمت نفسها محرقة للحب ، قادمة معي .
انها تستر عري جسدها بردائي .
وتعري نفسها لترى السماء جراحها .
لقد رجموها وقالوا انها زانية .
والراجمون كانوا رجالا عرفوها جميعاً .
ولكنني امسكتهم عن رجمها لعلمي ان في قلبك ضماداً لجراح الذل في نفوس الضعفاء ..
ان البنفسج لم يذبل في عينيها ، ونيسان ما زال على شفتيها .
اما يداها ، فما برحتا تحملان غلة ايامك ، وانها تنشد الدخول الى بيتك .

★

افتح بابك يا ابت افتح بابك ! ان رجلاً قاتلاً يأتي معي ،
انساناً يفتر الفجر على وجهه ،
بعد ان كانت حرارة الشمس على ذراعيه ،
وعصارة ارضك تجري في عروقه !
لقد طلب لحماً لاسرته . والمكان الذي رمى به الطريدة ،
حُرّم اللحم فيه ، وماذا عساه ان يفعل ؟
وقوسه وسهمه جمعهما الاستعداد للرمي ؟
فالقاتل يصحبني الساعة ، لان الفجر على الارض ، صار زمناً للقتل .
انه يطلب الصباح لتنسكب الشمس على ذراعيه ..

★

افتح بابك يا ابت افتح بابك !
اني اتيك بسكير ! لقد حدّق كثيراً في الكاس ،
فرأى نجومك منعكسة في الصهباء الشفافة ،
فشرب وارتوى ليسمو عن الارض ويبلغ سماءك ،
فسقط في الطريق لانه اندفع اعزل بدون ايمان ،
ولما وجدته ساقطاً خارج الفندق ، رفعته ،
ومشى معي يضحك حتى نصف الطريق ؛
والآن هو يبكي ولا يزال يصحبني ، لأن اللطف جرح شعوره .
ان روحه عطشى للجلوس الى مائدتك ، ولهذا جئت به الى بابك .

★

افتح يا أبتِ ، افتح بابك !
ها انا مصحوب برجل مقامر ،
انسان أراد ان يحول ملعقته الفضية شمساً ذهبية ،
انه كواحدة من عناكبك ، تنسج الشبكة
ثم تنتظر الذبابة التي كانت تصطاد الحشرات الصغيرة .
ومع ذلك فقد خسر ككل المقامرين .
وعلمت من عينيه ان فضته لم تتحول ذهباً ولم تظل فضة ،
فدعوته الى صحبتي ينظر الى وجوههم لاننا اتون
الى الارض المخصبة وراء تلال الحياة ،
انه معنا ، لقد ترك ملعقته حباً برآك .

★

افتح بابك يا أبت ، افتح بابك !
هوذا رفاقي ! قد جئت بهم من القريب والبعيد
وكانوا خائفين لا يجسرون على المجيء معي ،
ولما اعلنتهم عدلك ونعمتك ،
صارت مخاوفهم تهاليل .
فافتح بابك ولا حاجة الى — جهنم ومطهر —
فانت والسماء باقيان ،
والانسان على الارض ابن قلبك الكبير .

من ازياء الشتاء المقبل

بقلم منصور منصف عبود
صاحب دار مون هايم للخياطة والازياء

حديثي هذه المرة مقتصر على ازياء هايم وموجز بعض الايجاز، رغم تعدد المواضيع وامكان الكلام عنها بكثرة. وعذري في ايجازي اني ما زلت منهمكاً بما ينهمك به كل عائد من باريس وفي حقيبته اشياء من جمالاتها.

اول ما يسترعي النظر في ازياء جاك هايم لهذا العام، تلك الخطوط الهندسية التي ابتكرها والتي اطلق عليها

فستان من الـ (velours pied - de - poule) رمادي وابيض . العقدة من التفتا لونها اخضر .
من صنع (Jacques Heim)

كبوت جوخ رمادي
من صنع (Jacques Heim)

اسم « الخط المذهب » . ففي تلك الخطوط من النسبة والانسجام ما يعود تاريخه الى ابعد عصور الاغريق . وقد استعان بها المهندسون قديماً في هندسة النوافذ الجميلة واستعان بها هايم اليوم في هندسة الفساطين المثلى . (واليكها بالتفصيل في الرسم الذي يبدو الى جانب المقال) .

ومن مزايا هذه النسبة ان الاكتاف تصبح معها طبيعية ويستطيل الصدر وينحدر الخصر من وراء ويظهر الوركان مشدودين والتنورة مستقيمة . ومن مزاياها ايضاً انها توفر للسيدة الرشاقة التي تصبو اليها .

ولا يمكن طبعاً « للنسبة المذهبة » ان يحالفها التوفيق ما لم يكن للسيدة قوام جميل منسوب .

اما التايور فسترته مستقيمة طويلة تلتف على الوركين لفاً . وله قبات عالية ومطرّزة احياناً ، ومقالب كبيرة قد تغطّي النحر ، وتخاريج من الجلد أو الاوتومون أو الساتان أو المخمل .

ويحرم هايم المعاطف من اتساعها فلا تخرج من تحت يديه الا مستقيمة ومزدانة بالمقالب الكبيرة وتخاريج الفراء . واكثر فساطينه ليّنة الظهر منحدرة الخصر ، مشدودة الاوراك ، وقد تتكسّر تكسيراً دقيقاً من امام فتزداد ليانا وفتنة .

ومن الالوان الرائجة هذا العام الأسود العاجي والازرق والاخضر والليلكي وأحمر البندقية . ولفساطين السهرة الاسود والابيض والبرونزي .

وهناك ازياء والوان وابتكارات لم يتح لي وصفها في هذه اللمحة السريعة ، فالى العدد القادم .

✶ التقيا في صالة رقص .. فدعاها للرقص معه .. ولكنها اعتذرت . فألح عليها في ان يعرف السبب ، فقالت له : انني لا ارقص الا مع الرجل الذي له مستقبل !

وابتسم هو وسكت .. فعادت تسأله :

– ولماذا تريد ان ترقص معي أنا بالذات ؟!

فقال لها وهو يستعيد ابتسامته : لاني احب ان ارقص مع امرأة لها ماض !!

تايور منقّط اسود وكستنائي ... من صنع (Jacques Heim)

نداء الى الفتاة العربية

للسيدة اليس س. صليبي

عصرنا اليوم عصر رقي وعمران ، فازت فيه مئات النساء بمواقفها الدقيقة الحرجة ؛ فقامت بمسؤوليات هامة احسن قيام ، وأدارت دفة المجتمع الحالي . رأينا المرأة تلعب دورها على الشاشة البيضاء ، وفي المدارس والجمعيات ، وفي المؤتمرات والمستشفيات ؛ ترافق الرجل في كل رحلة من رحلاته ولا يستغنى عن اعمالها ومساعداتها القيمة .

نراك يا ابنة الشرق تكافحين وتجاهدين حباً بالفخر والاتقان ، وقد ارتديت ثوباً مهيباً اصبح يضاهي ثوب شقيقتك الاميركية والاوروبية ؛ نعلم انك قطعت شوطاً بعيداً في ساحة السباق لكي لا تظلي متخلفة عنهما ، فانت لا تقلين عنهما لا ذكاء ولا قوة . نرى الاميركية تخوض معامع الاشغال ، وما اجمل ما نراه فيها من فطنة ودهاء ! فهكذا احب ان اراك يا ابنة بلادي ، اراك حيثما يليق لك العيش ، فهنيئاً لمستقبلك الباسم !

فتاة الشرق هبت من سباتها ، وقامت بمهمتها الخطيرة ، تكافح في ميدان التقدم ، ولكنها لم تصل الى بغيتها . فعلى عاتقها ايضاً مسؤوليات هامة يجب ان توجه النظر اليها . تعلمت وترقت ، سهرت الليالي وما تزال منهمكة غيورة . فازت بمواقف عديدة ، ولكنها نسيت ما تتوق اليه بلادها اليوم . ان عندنا الكاتبة والمديرة والمعلمة وما شابههن ، ونعم ما تقوم به هذه النساء من اعمال مجيدة ، لكننا ايضاً بحاجة ماسة الى الممرضات ، ليقمن بمكافحة الاقذار والامراض . ان السجون والمدارس ، بل ان المجتمع باسره ، يحتاج للمرضات المثقفات حاملات الشهادات القانونية ، لكي تطهر بلادنا من الجراثيم والويلات . لماذا نرى الاطفال والشبان صفر الوجوه ، ضعفاء ؟ نعم ان الاطباء يقومون باعمالهم المجيدة ، ولكن عين الممرضة ترى ما لا يراه الطبيب : فهي المرأة وهو الرجل ؛ وهي ولدت لتكون اماً حنوناً ، تضم صغارها بعاطفة نبيلة سامية . فمسؤولية التربية والنظافة والعناية بالعائلة انما تقوم على عاتقها هي ؛ وهكذا تحتضن الممرضة المجتمع بساعديها لتنتشله من اخطاره .

والنساء اللواتي لا يعرفن قيمة النظافة ، انما يرمين باطفالهن وبعائلاتهن في هوة الامراض ، امراض العيون والفم والحميات وما شاكلها ، مما يفتك بالكثيرين منهم ويترك الآخرين عالة على المجتمع ، ينشرون جراثيم الامراض حيثما اقاموا . الى هذه الفئة من المجتمع علينا ان ندفع الممرضات ليكافحن بشدة وقوة ، وليعلمن الامهات والاطفال النظافة والوقاية .

ثمة مئات والوف من المساجين الذين يحتاجون اليها لتحافظ على نظافتهم ولتنشلهم من الالم والاوجاع ، كي يتركوا السجن وهم على اتم ما يكون من الصحة والعقل .

نريد هؤلاء الفتيات في المستشفيات وفي البيوت ، نتوق اليهن في المدارس ، ليحافظن كل المحافظة على صحة الاطفال وليقمن بارشادهم عملياً فيدفعن للبلاد رجالا ونساءً يعرفون قيمة الصحة والنظافة .

والجندي يطلبك ايضاً لتحافظي عليه وهو ملقى على فراشه بعيداً عن عطف امه . والطفل يطلبك والوف النفوس تتوق اليك في اوقاتها الصعبة ، فمرحباً بقدومك وهنيئاً لك .

ان الممرضة في اميركا تتمع اليوم باسمى الرتب بين النساء ، ومهما ازداد عددهن تظل البلاد بحاجة لكل منهن . في اميركا الاتقان والنظافة والنشاط ،

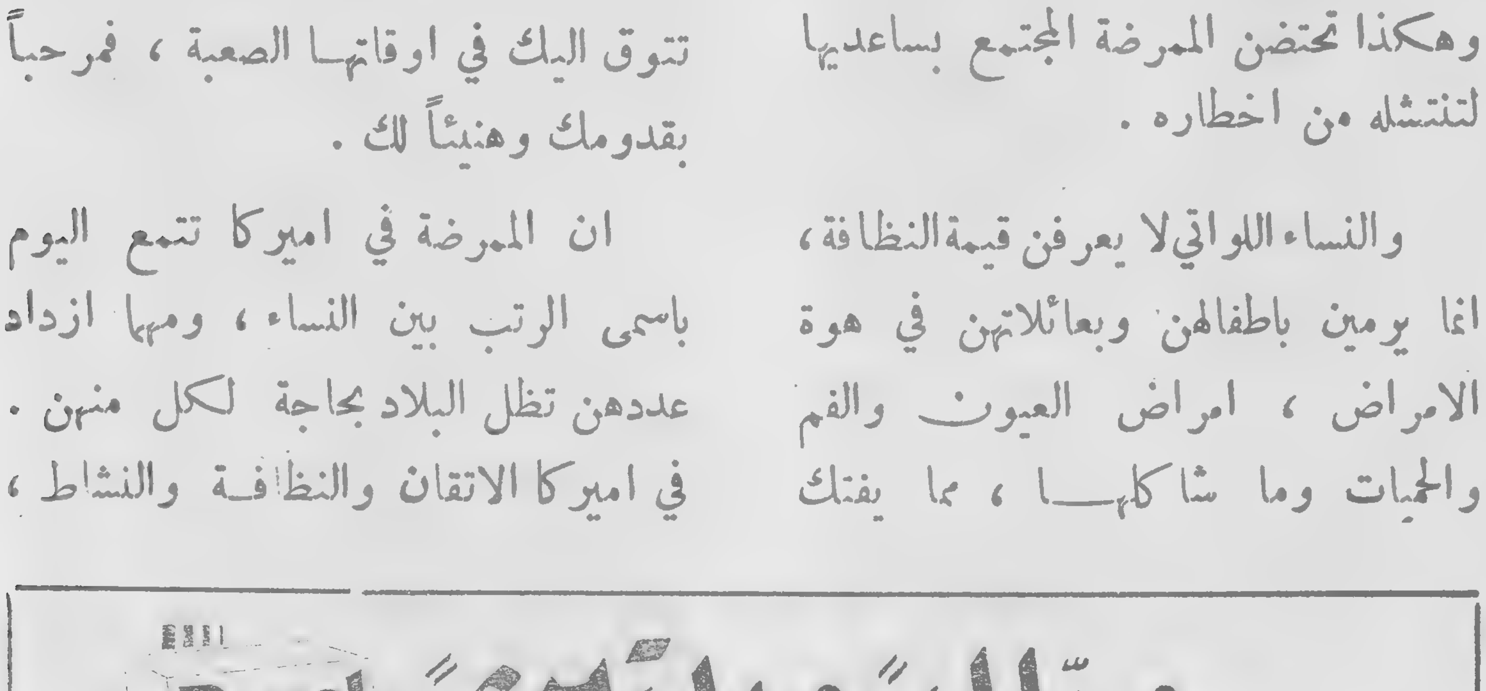

فلماذا يا ترى لا نمارس ، نحن فتيات الشرق ، فن التمريض لنحمي اخوتنا وانفسنا من ويلات الامراض ، كما يحمي اولئك اخواتهن وانفسهن ؟

اليك ايتها الشرقية الراقية المتعلمة ابعث رسالتي هذه ، لتشاركيني في ميدان الجهاد والعمل الصادق . ابعثها من قلب رحب غيور ، ابث في طياتها تمنيات مفعمة بالهناء والسعادة لكل من ينضم الى صف من صفوف هذه المهنة الشريفة ، فتمثلين الرقي والتقدم ، بل تمثلين الزوجة الفاضلة والأم السعيدة . انك تقومين احسن قيام بمهمتك ، فتنجدين جارتك وصديقتك من هموم امراضها وامراض عائلتها ، كما تبثين في مجتمعك كله روح النشاط ، بل روح العمل الصادق ، لتهنأ العائلات بصحتها .

ونصرك هو النصر الدائم الحقيقي !

من تونس وصلتنا المقالتان اللتان نثبتها على هاتين الصفحتين، وهما لسيدتين من قائدات النهضة النسائية في تلك البلاد ، ومن المطلعات على احوال المرأة وتقدمها في سائر الديار العربية .

ويسر « صوت المرأة » ، التي ما فتئت تطلع قراءها على نواحي النهضة النسائية في البلدان المختلفة ، ان تنقل اليهم صورة جديدة عن صقع جديد ، له كما لنا طموحه وأمانيه وجهوده في سبيل نهضة شاملة . وأملها ان تحقق رغبة كاتبتي المقالتين ، اللتين اعربتا في رسالة لهما شخصية عن رغبتهما في « تمكين تقارب روابط الصداقة بين المرأة بالشرق العربي والمرأة بالمغرب العربي » .

من المرأة التونسية الى اختها اللبنانية

بقلم السيدة بشيره بن مراد
رئيسة الاتحاد النسائي الاسلامي التونسي

سيدتي الفاضلة :

اني ارفع الى مقامك الاخوي اجمل تحية قلبية على جناح عزة العروبة والاخلاص . وارجو من الله تعالى ان يجعلها تحية مباركة ، حتى تكون سبباً في احياء ما اندثر من معالم التعارف بين اخوات عربيات ، ارتضعن مبادىء الكمالات من امهات افتخر بفضلهن التاريخ ، وعملن جميعاً على اسعاد الامة العربية الموحدة ، وخدمن مبادىء الانسانية الحقة مع الرجال ، ورفعن شأن المرأة في بلاد العالم ، بعد ان كانت المرأة مضطهدة مهضومة الجانب لا يقام لها وزن ولا تستحق قليلاً من الاحترام .

ايتها السيدة المبجلة :

ان المرأة العربية قد اخذت تنفض عن نفسها غبار الكسل والخمول في مشارق الارض ومغاربها ، لتكون بنتاً لتلك الأم بحق ، وليقال انها خير خلف لخير سلف . ان النساء جميعاً يحاولن الآن افتكاك حقوقهن المغتصبة التي استولى عليها الانانيون من الرجال ، وهم كثيرون ، يوم كانوا يعتقدون انه يوجد رجال ونساء ، بل سادة وعبيد ، فما على الرجل الا ان يأمر ، وما على المرأة الا ان تأتمر وان ظلم . وما احق هذا بان نسميه استعمار عالم الرجل لعالم المرأة . والاستعمار جور وظلم ، لا يعود على صاحبه بخير . نسأل الله ان ينقذنا منه جميعاً .

سيدتي :

طالعت مجلتكن « صوت المرأة » ، وان قلمي لكليل عن الوفاء بحق تقريظها ، سوى اني اقول ان ما سيظهر من جميل آثارها في الاوساط النسائية سيكون خير عقد في جيدها الناصع

السيدة بشيرة بن مراد
رئيسة الاتحاد النسائي الاسلامي بتونس

واعناق محرراتها المصلحات . وان نوره الساطع سينبلج عنه مجد وهناء المرأة وسعادة العالم بحول الله . ان مبادىء مجلتكن ، العاملة في سبيل الدفاع عن حقوق المرأة وتحريرها من قيد العبودية الثقيل ، هي المبادىء التي سارت عليها جمعية الاتحاد النسائي الاسلامي بتونس ، من عهد تأسيسها ، مستمدة حركتها النسائية المباركة من صميم الديانة الاسلامية ، ومن تاريخ المرأة العربية في دور مجد العروبة والاسلام ، حتى توحدت صفوف النساء التونسيات ، وارتبطن بروابط المحبة والتوادد ، وارتفع مستواهن العام في جميع الميادين . فأصبحت المرأة التونسية بذلك عضواً صالحاً عاملاً مشاركاً خير مشاركة في اقامة هيكل عز لقومها ، عارفة بقيمتها في المجتمع ، ولن تتأخر عن القيام بواجبها، ولن تتنازل عن حقوقها وان كره المستبدون .

سيدتي العزيزة :

ان غالب ما يكتب عن المرأة اليوم لا يتجاوز حدود التعريف بمركزها في المجتمع . وهذا معتبر في نظري الخطوة الاولى في سبيل تحقيق آمالها . واما الخطوة الثانية فسيكون مبناها التعارف لا التعريف ، حتى يمكن ان تعمل النسوة ، لا في البلاد العربية فقط بل في جميع العالم . وبذلك يمكن للنساء ان يضربن بسهم في توجيه العالم نحو الرقي الحقيقي والعدالة . والسلام .

النهضة النسائية في المملكة التونسية

بقلم السيدة زكية التونسية

نرى ان سليلة المجد والعلم ام التونسيات السيدة بشيرة بن مراد ، رعاها الله ، ما زالت ولا تزال تكافح بعزيمتها الثابتة وعقيدتها الراسخة في سبيل رفع مستوى المرأة التونسية واخراجها من بيت خمولها وزوايا جهلها ، بتأسيسها لجمعية « الاتحاد النسائي الاسلامي التونسي » ، وقد ترعرعت هاته الجمعية في احضان المؤسسة الفاضلة التي رعتها بعين عنايتها ودافعت عنها حتى اينعت واتت أكلها شهياً طيّباً وهي اليوم تسير بخطى ثابتة في حقل العمل المثمر : فلقد اسست لها عدة فروع في انحاء الايالة التونسية ، وعقدت العزم على تأسيس فروع اخرى لها حتى تكون حلقات مشروعها سلسلة مرتبطة الاطراف من اقصى الجنوب الى اقصى الشمال . اذ تبين بعد التجارب العديدة ان الامة لا تسمو الى قمة المجد الا على كاهل امهاتها ، فهن العماد الوحيد لحياة الامة ، اجتماعياً واقتصادياً ، وحتى سياسياً . فالأمة تسعد بمرأتها المتعلمة وتشقى بمرأتها الجاهلة . بهذا المقياس ، توفقت مجاهدتنا الفاضلة لسد هذا الفراغ ورتق الفتق الذي يعانيه شبابنا واخذت تسير بالمرأة التونسية في مدارج الكمال ، سواء كان ذلك عن طريق المحاضرات او الوعظ والارشاد أو الرحلات والدعاية ، وبالجملة فهي تعمل للمشروع بكل ما اوتيت من حول وطول ، ولم تقف عند هذا الحد ، بل تجاوزت الى مد يد المساعدة لكل المؤسسات الخيرية ومساعدة الطلبة الذين يزاولون التعليم بفرنسا . وها هي بالفعل ضربت الرقم القياسي في العمل والنشاط . فقد شاركت في عيد الشغل ، لغرة ماي المنصرم ، مشاركة فعلية مع اعضاء مكتبها ، وكذلك في المؤتمر السنوي للاتحاد الفلاحي التونسي والقت كلمة كان لها الاثر البعيد في نفوس المؤتمرين ، ثم ختمت طواف مزارها بزيارة مدرسة سيدي الناصر الفلاحية بسمنجر ، وهاته الزيارة جعلتها كعربون لتنشيط التلامذة والاساتذة ايضاً فكان لها الاثر البالغ . فهي ، حقيقة ، وثابة عاملة مخلصة ناشطة ، تؤمن بالواجب وتعمل به ، فهي الرمز الحي والمثل الاعلى لامرأتنا التونسية ، كثّر الله من امثالها الصالحات وبارك في عملها المثمر ، فالى الامام الى الامام والله يتولى حسن الختام .

السيدة زكية التونسية

في احتفال الاتحاد النسائي بتونس ،
وترى صاحبات السمو الاميرات حفيدات ملك البلاد ،
ورئيسة الاتحاد وكاتبتها .

صدر
الكتاب المنتظر
المرأة
جسد وروح
للدكتور جورج حنا
الناشرون
دار الأحد - بيروت
يطلب من الناشرين
ومن شركة فرج الله للمطبوعات
ثمن النسخة
٢٠٠ قرشاً أو ٢٣٠ مليماً أو ملاً أو فلساً

لو امكنها الكلام لقالت : —

انها اجمل ولاعة في الدنيا !

رونسون

للجيب ... للصالون ... للمكتب ...

ماية شكل وشكل

رونسون

الولاعــة التي لا تخطىء

تطلب من محلات :

اشقر وقرباله ـ صرفيان ـ وديع مراد ـ ماكوزي اخوان .

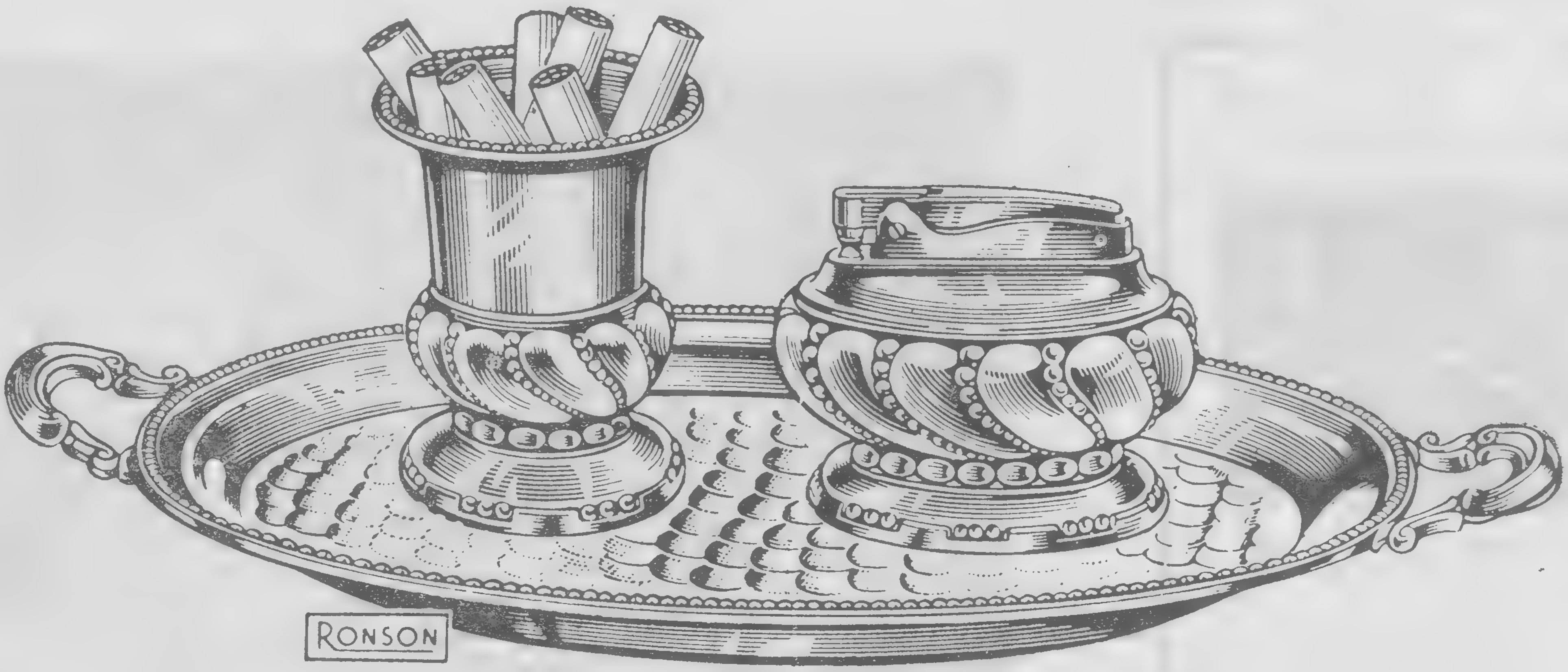

الوكلاء والمستودع : بارودي اخوان وشركاهم ـ بيروت ، ودمشق

وحدي ، حبيبي !

لبديع حرهج

الصباح ، حبيبي ، يتأمل الورود الضافيـة ،
ويسكب على كل خد دمعة ؛
وانا وحدي اسكب دمي على دروب العمر العفراء .

★

والفجر ، حبيبي ، يتراقص على غدائر الليل الادعج ،
وانا وحدي في السواد البهيم
اجرّر الخطا بحملي الثقيل .

★

والورد ، حبيبي ، يسقي الفراش من كؤوسه ،
وأنا ... انا الظامي ، حتى الى قطرات الصيف ،
تحرمني حتى بقايا كؤوس لياليك .

★

والنور ، حبيبي ، يغفو في ظل الاوراق البنفسجي ،
وانا ... انا الذي لا يجد متكأ لرأسه ،
حتى على مساعد الحجر ، في مغاور اللصوص ،
لا تسمح لي برعشة جفن على التواء الخصيلات الشقراء .

★

والليل ، حبيبي ، مقبل عليّ ،
يلتقط النور من عيني ، حبة حبة ،
ولا تقبلها مني ، هدية يسيرة ، ترصع بها اطراف عقدك .

★

والناس ، حبيبي ، تغمرهم بهداياك ، بقبلك الحمراء .
وأنا ، ما ازال خلف الجموع ،
انتظر بسراجي ، لأضيء على شفتيك قبلة بيضاء كحبي .

★

هنا ، هنا يا حبيبي .
اعرف اني اذوي ، املًا املًا ، ومع هذا ، فانه ليكفيني ان تعرف
انني اذوي . لأني ... احبك ، احبك من كل قلبي .

بوجود كريسكو السمن النباتي النقي

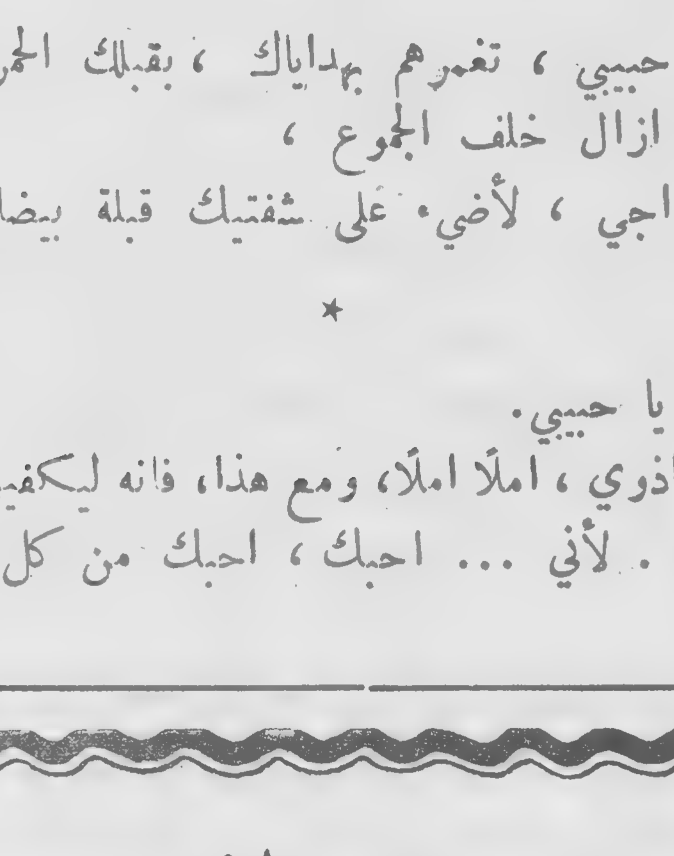

بإمكانك أن تأكل هذه المأكولات دون أن
تتلبك معدتك :
الكبة على انواعها ، خاروف محشي ، رز مفلفل
بطاطة مقلية وباذنجان مقلي ،
الخضرة وغيرها من الأطعمة .
استعمل كريسكو لهذه الاطعمة وذلك لخفته وسهولة
هضمه . واذا كان لابدّ من نكهة السمن الحموية فامزج
قليلاً منها مع سمنة كريسكو النباتية .

للكبة والمحشي والحلويات كريسكو افخر سمن النبات

المرأة الجميلة

في القرنين ١٨ و ١٩

في الادب الانكليزي تحتل الليدي **ماري مونتاغو** مقاماً بارزاً قد لا يضاهيها فيه غير هوراس والپول. فقد صار الترسل ، بعدهما ، جزءاً من الادب لا يمكن التغاضي عنه والا فقد حلقة ذهبية من سلسلته . وكان لحسن حظنا ، ان تجولت الليدي ماري في معظم الاصقاع الاوروبية ، وخلفت في رسائلها الوافرة وصفاً لما شاهدته ، تعرضت فيه الى نساء البلدان المختلفة التي زارتها .

في ١٧١٦ كانت الليدي ماري في ڤيينا. والظاهر ان جمال النمساويات لم يرق لعينها. كتبت تقول :

« انهن يبنين على رؤوسهن نسائج تبلغ الياردة طولا ، من طبقات ثلاث أو اربع ، ويشفعنها بأشرطة ثقيلة لا يقاس لهـا طول . وقد اتخذن هـذا الزي عما تضع بائعات الحليب على رؤوسهن كي يحفظن الاسطلة من السقوط... ثم يُلبسن هذه النسائج بشعرهن، ويضفن اليه شعراً مستعاراً ، اذ يقسن الجمال بكثرة ما على رؤوسهن من شعر ، يمـلا مغطساً بكامله ... ويسرفن في استعمال المساحيق ، ليخفين الشعر المستعار عن الاصيل ، ويكثرن من استعمال المجوهرات . »

اما وصفها لنساء هانوڤر فلا يقل عن وصفها السابق انتقاداً وتقريعاً . قالت :

« لهؤلاء النسوة جميعاً خدود وردية ، وردية فعلًا ، وجباه وصدور بلون الثليج ، وشفاه قرمزية ، وشعر اسود كالفحم . انهن ، بذا ، كاملات ، ولا يفارقهن هذا الكمال حتى ساعة مماتهن ، لكنني اتمنى لو عرف جمالهن ان يتزيى بأزياء متنوعة غير رتيبة ... »

وفي رسالة اخرى تقول ان اولئك النسوة يتعمدن عند الجلوس الا يقتربن من المدافىء ، خشية ان يذيب اللهيب ما طلين وجوههن واجسادهن به ...

وفي ١٧١٨ كتبت من باريس تصف نساءها :

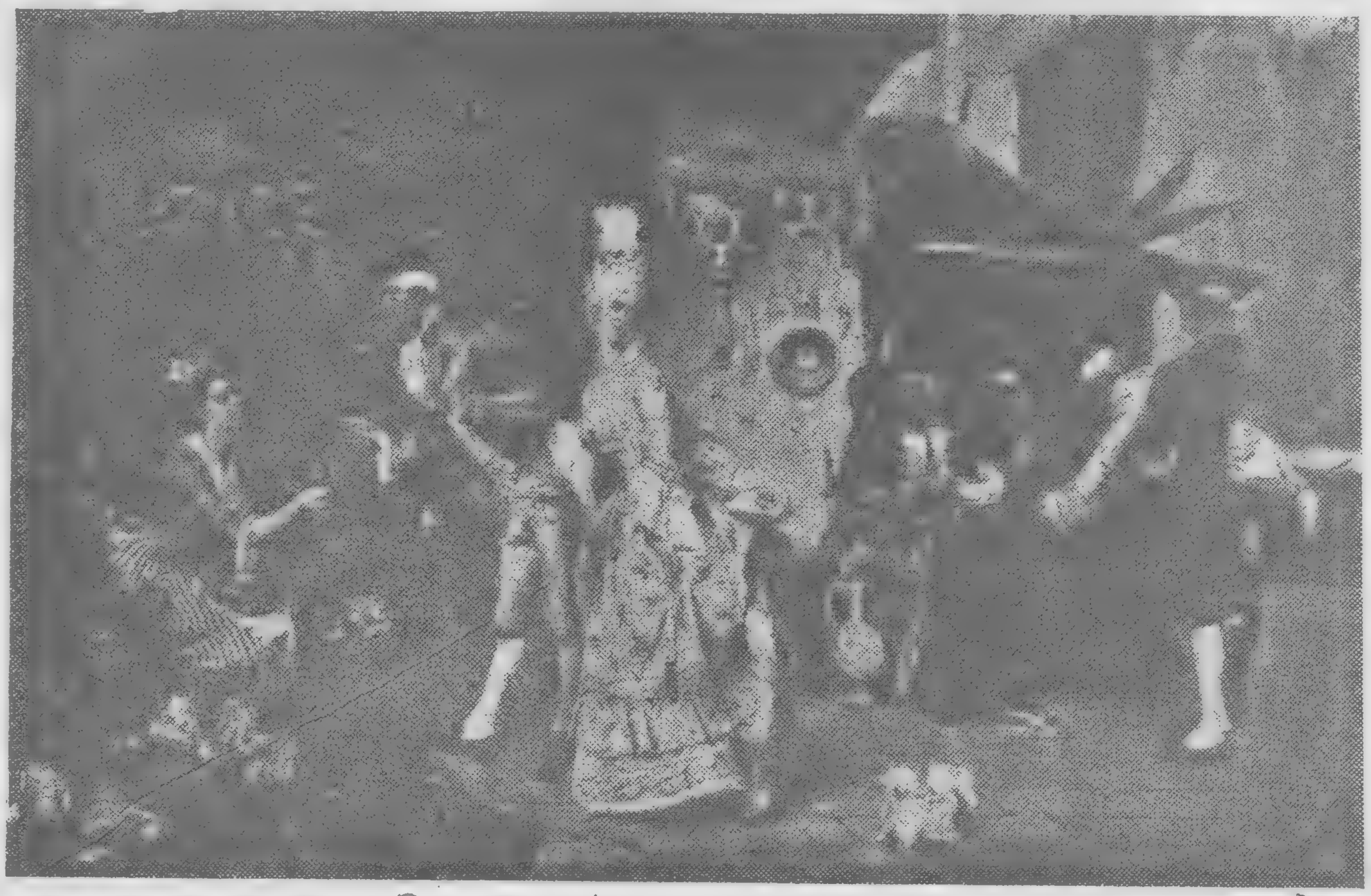

هذه اللوحة لأنتورب ترى الاناقة التي كانت عليها السيدات الارستقراطيات في القرن الثامن عشر .

كاترين امبراطورة روسيا ، من جميلات القرن .

« انهن في ملبسهن سخيفات الى حد لا يصدق ، وفي الادهان والمساحيق التي يستعملن غير طبيعيات مطلقاً ؛ انهن يقصصن شعرهن ، ويقصرنه ، ويجدلنه حول وجوههن ، ثم يفعمنه بالمساحيق ، فيبدو كالصوف الابيض ... ويطلين خدودهن حتى الذقون باللك الاحمر المشعشع ، فتبدو وكأن لا صلة لها بوجوه البشر ... يخيل لي انهن اقتبسن آراء التجميل والازياء عن ماعز شقراء ... »

وليست الليدي ماري الوحيدة التي منها نستقي معلوماتنا الاولية عن نساء العصر وجمالاتهن . فهناك وليم الكساندرا الذي كتب يقول :

« في اوائل القرن الثامن عشر كانت النساء يعتقدن ان الله خلق خصورهن اوسع بكثير مما كان ينبغي. لذا تراهن يستعملن أقسى الحزامات ، ويشددنها كأشد ما يستطعن ، خشية ان تبدو الخصور واسعة ، فيرمين بالقبح. الا انه بعد نصف قرن ، بدأت النساء يشعرن انه الى جانب ما في استعمال الحزامات من ايلام، فانها تؤول الى عكس المبتغى، واخذ الاطباء والفلاسفة يهاجمون استعمالها . واكتشفت النسوة ان امهاتهن كن مخطئات في اعتقادهن ، وان الله خلق الخصور اضيق مما كان ينبغى ... لذا اخذن ، جميعاً ، يسعين الى تحاشي هـذا

النقص ، فرحن يستعملن الحشو في ملبسهن ، بحيث كنت في ١٧٦٠ ترى النساء ، كبيرات وصغيرات ، وكأنهن جميعهن حاملات ... ولم تمض سنوات عشر أو ما حواليها ، حتى عاد الاعتقاد الاول يسيطر على العقول، وترى نساءنا الآن يستعملن في سبيل تضييق الحصور وسائل لم تعرفها في اوائل القرن جداتهن».

من جميلات العصر في فرنسا كانت

المركيزة دي بومبادور . ولدت عام ١٧٢١ ، وبانت عليها امارات الجمال وهي في حداثتها ، مما جعل امها تقول: « ذلكم شيء يليق بصاحب الجلالة ... » وقد وصفها احد كتاب العصر بقوله :

« كان فيها من السحر اكثر ما كان لها من الجمال . وكان ابرز ما فيها تقاطيعها المنتظمة المستديرة ، وبشرتها الجذابة ، وذراعاها ويداها الهائلة ، وعيناها النامّتان عن ذكاء . وحين ألم بالمركيزة في ١٧٦٤ مرض ، أهمل البلاط سائر شؤون الدولة، وخص باهتمامه المركيزة المريضة».

ويروي كاتب آخر ان المركيزة « بدأت تفقد جمالها عن طريق فمها . فقد اعتادت منذ صغرها على عضّ شفتيها بغية اخفاء تهيجها ، فما اصبحت بنت ثلاثين ، حتى كان فمها قد فقد جماله . وكان لزاماً عليها ان تعيد تزيينه بعد كل وجبة وبعد كل قبلة . »

ويقول الكاتب ذاته :

« وفي اواخر القرن الثامن عشر حدثت في ملابس الفرنسيات ثورة : فأبيح للنهود ، التي كانت تغطى فيما مضى بغطاء كثيف ، ان تبدو للعيان ، وان تتعرى وتطلّ من وراء الثوب – ذلك الثوب الفضفاض المفتوح ، الذي لا تلبس المرأة داخله غير تنورة رقيقة . »

اما في انكلترا ، فتحتل **الليدي هاملتون** عرش الجمال في الفترة الممتدة من اواخر القرن الثامن عشر الى القسم الاول من القرن الذي يليه .

وما من شك في انه بين كل نساء التاريخ لم توجد امرأة تضاهي إيما هاملتون هذه ، من حيث جمعها بين الجمال الجسماني الفاتن والطباع الحلوة الرضية . ومن حسن الحظ ان اتيح لهذه المرأة ان تلعب دوراً رومانتيكيا لم يتح مثله للكثيرات .

قال لها زوجها ، السير وليم هاملتون ، وقد لاحظ انها « حين تكون غير متزينة ، فانها في أبهى حالاتها تزيناً » :

« خذي كلمتي فيما اقوله لك : انك كلما لبست ببساطة ، بان جمالك اكثر . وان جمالك لهو بكليته اكمل جمال وقعت عليه عيناي » .

وقال هوراس والپول : « ان السير وليم قد تزوج بمعرض تماثيله ... »

اما رومني ، وهو الذي خلدها بمجموعة لوحاته لها ، فقد كان مغرماً بها الى حد بعيد. كتب عنها : « انها امرأة شابة ، ذات شخصية لعوب بلا تمثيل ؛ رشاقتها لا حد لها ، وقوامها كامل التناسق . جميلة جداً ، تفيض صحة وحياة . »

وكتب الشاعر الالماني الاول چيته يقول : « انها فائقة الجمال ، منسجمة التقاطيع . ترتدي ثوباً اغريقياً يناسبها ويجعلها كاملة . انها ترخي جدائلها ، أو تلبس معطفها ، أو تغير حليتها او اشاراتها ، فتجعلك تشعر بأنك في حلم . ان فيها ، بوضوح وكمال وتنوع غريب ، كل ما سعى الفنانون العديدون الى اثباته واظهاره ، فقصّروا ... »

هذا قليل من كثير كتب عن ايما هاملتون التي كانت ، والحق يقال ، الجوهرة الوسطى في عقد الجمال الانكليزي . لذا فان المرء تأخذه الحسرة حين يذكر انها في ايامها التالية ، وبعد وفاة نلسون ، اصبحت سمينة لا تعبأ بمظهرها ، واضحت مجال سخرية للكاريكاتوريين .

الحبّ لأجل الحبّ

مسز براوننغ

لعـــل اليزابث باريت براوننغ (١٨٠٦ – ١٨٦١) اعظم امرأة قالت الشعر ، في آداب شتى الامم ، بعد الحلوة سافو . تستند شهرتها اليوم على مجموعتها الشعرية الصغيرة «اناشيد عن البرتغالية» ، التي ضمنتها من العواطف والاحاسيس الشخصية الخـالصة ، اضطرها الى الادعاء انها انما تترجم عن لغة غريبة ، لا انها تنقل نبضات قلبها الى الورق نقلاً .

وهذا النشيد احدهـا :

ان لم يكن لك من ان تحبني بد ، فليكن حبك
لا لشيء الا لاجل الحب وحده . لا تقل :
« احبها لاجل ابتسامتها ، أو مظهرها ، أو
طريقة حديثها اللطيف ، لاجل مجرى تفكيرهـا
الذي ينسجم وتفكيري ، والذي بحق يحمل الراحة
المنيئة في يوم كهذا . »
فهذه الاشياء بحد ذاتها ، يا حبيبي ، قد تتغير ،
او تتبدل في نظرك ، فالحب الذي ولدته يموت
لذا بزوالها ! ولا تحبني
شفقة منك عزيزة ، ومسحاً للدموع عن خدي :
فقد ينسى المرء البكاء ، ان فاء
الى عطفك طويلاً ، وبذا يفقد حبك !
انما احبني لاجل الحب ، كي تظل دوماً تحبني ،
ما دام للحب أبد .

حقل حب

أنا..

للشاعرة نازك الملائكة

... وغداً ، حين يفاخرون بتلك وهاتيك ، فانّا بهذه سنفاخر ...

الليل يسأل من أنا
أنا سرّه القلق العميق الاسودُ
أنا صمته المتمردُ
قنّعت كُنهي بالسكونْ
ولففتُ قلبي بالظنونْ
وبقيت ساهمةً هنا
ارنو وتسألني القرونْ
أنا من اكونْ ؟

*

ارجوان...

والريح تسأل من أنا
أنا روحها الحيران انكرني الزمانْ
أنا مثلها في لا مكانْ
نبقى نسير ولا انتهاءْ
نبقى نمر ولا بقاءْ
فإذا بلغنا المنحنى
خلناه خاتمة الشقاء
فإذا فضاءْ !

والدهر يسأل من أنا
أنا مثله جبّارة اطوي عصورْ
وأعود أمنحها النشورْ
أنا اخلق الماضي البعيدْ
من فتنة الامل الرغيدْ
وأعود أدفنه أنا
لأصوغ لي أمساً جديدْ
غدهُ جليدْ

*

والذات تسأل من أنا
أنا مثلها حيرى أحدّق في ظلامْ
لا شيء يمنحني السلامْ
ابقى اسائل ، والجوابْ
سيظل يحجبه سرابْ
وأظلّ احسبه دنا
فاذا وصلتُ اليه ذابْ
وخبا وغابْ .

تذكرني

كرستينا روزيتي

تلك شاعرة زوج شاعر ، وهذي شاعرة اخت شاعر .

من اروع شاعرات الانكليزية (١٨٣٠–١٨٩٤) . تمتاز بنوعين من الشعر : الغنائي الغزلي ، والروحي . صرفت الجزء الاكبر من حياتها ترعى امها المقعدة ، فحال هذا دون انصرافها الى الادب ، ولو فعلت لبزّت المعاصرين. كانت جميلة ، اتخذها اخوها دانتي روزيتي مثالا للعذراء في لوحته الشهيرة « حداثة مريم العذراء » .

تذكرني حين اكون قد وليت ،
وليت بعيداً بعيداً الى العالم الصامت ،
عندما لا يكون بوسعك ان تأخذني بيدي ،
ولا بوسعي ان التفت لافارقك ،
وأظل رغم التفاتي واقفة ..
تذكرني عندما لن تروي لي ، يوماً بعد يوم ،
احاديث مستقبلنا كما فكرت فيه .
تذكرني وحسب — انت تدري
ان النصح لن يجدي ، عندها ، او الصلاة .
لكن ان كان لا بد ان تنساني برهة
وان تتذكرني بعدها ، فلا تكتئب :
فان الظلمة والفساد ابقيا
على أثر لما كان لي من الاراء يوماً ،
فالافضل بكثير ان تنسى وتبتسم
من ان تتذكر وتحزن .

... أو أنس !

حين أقضي ، يا حبيبي ، لا تتل أناشيد الاسى ،
ولا تلقي الورود ، قرب رأسي ،
ولا تغرس سروة مظلة ،
وان شئت فاذكرني ، وان شئت فانس .
فلن أرى الظل أنا ، ولن احس بالمطر ،
ولن استمع الى البلبل يشدو حزينا ،
وفي غمرة احلامي قد اذكر أنا ، وقد أنسى .

رسالة حب خالدة

ما دام في الكون ناس يحبّون ، ويتألمون ،
فسيظلّ اسم ادغار الن بو يُتلى والشفاه ترتعش .

لم يحب كما احب انسان ، ولم يتألم كما تألم بشر — فكانت قصائده ، واقاصيصه ، ورسائله عن الحب والالم اروع ما سجلت آداب الامم .

كانت علاقاته بالمرأة أجمل قصائده ، وحياته اغرب اقاصيصه . ولو لم يحب ويتألم لما كتب ، ولما كان لنا بو .

كانت المرأة له خمراً تسكر لا مخدراً يردي . وكان من اولئك الشعراء الذين عرف عنهم شدة التصاقهم بالمرأة واعتماد ادبهم عليها . كيف لا يكون احدهم – وهو المولع ابداً بالجمال ، يقدسه ويخلده في شعره ؟ كيف لا – وهو ابداً يحلم (والمرأة حلم اكثر منها يقظة) ، ويصدمه الواقع ان عاد اليه؟ كيف لا – وهو يؤمن بأن ليس للشعر غير الجمال من هدف ، والجمال مجرد عن المرأة فكرة لما تتجسم ؟

احب بو المرأة لانه كان في حاجة اليها : هذا اهم ما في قصة علاقاته مع المرأة . فقد عاش حياته كالولد الصغير ، يحتاج الى من يعينه ويساعده . كان قاصراً لا يستطيع ان يسوّي اموره بنفسه . ولولا وجود نسوة من حوله ، اعتنين به كل ايامه واشفقن عليه وأوحين له وأشعرنه الحب والعطف ، لما كان عاش السنوات التي عاشها ولما كتب ما كتب . دليل قصوره انه لم يكن يجرؤ قط ان يخرج من بيته في الظلام ، ولم يكن يستطيع البقاء في الليل وحده ، فكانت أم زوجه تقوم بدور الحراسة ، وتظل تمر بيدها على جبهته العريضة الناعمة ، وهو تائه في خيالاته الضائعة ، فاذا ما سحبت يدها استغاث بها كالطفل : لا ، ليس بعد !

ولم تكن حاجة بو للمرأة ناتجة عن عجزه عن تدبير اموره بنفسه ، فقط ، بل ايضاً عن عامل نفسي هو فقده حنان الأم في الصغر . فقد ماتت امه وهو في الثانية من عمره ، فشبّ لا يعرف طعم هذه النعمة الكبرى ، لكنه يعرف قيمة طعمها ، فزاد حنانه اليها وتعمقت حاجته اليها ، واصبح يفتش عنها في كل امرأة . لذا لا نستغرب حبه الهائل لأم زوجه ، وحبه طيلة ايامه لنسوة متزوجات يكبرنه اعواماً ، بل تعلقه وهو حدث بأم صديق له ، لمح في ابتساماتها عطف أم فقدسها حتى مماته ، وثرت في كل مجرى فكره وشعوره ، فخط فيها بعد وفاتها بسنين أحلى مقطوعاته – « الى هيلين » . لا نستغرب هذا ، وهو الذي رأى بأن الملائكة حين يوشوش احدهم رفيقه في السماء لا يجدون بين كل الفاظ الحب الملتهبة لفظاً اقدس من : « أماه ! » .

منذ حداثته كان بو محباً ، ولم تنقطع صلته بالمرأة يوماً واحداً حتى موته . ذلك لحاجته اليها كما سبق ، ولان حبه كان يمتاز بهذا : انه كان حباً لحب المرأة لا حباً للمرأة نفسها . وهذا ناتج عن شدة انغماسه في الوهم والخيال ، بحيث كان يتصور انه يحب ، وما هو بمحب ، بل معجب بالحبيبة لشعرها ، حيناً ، أو معترف بفضلها ، حيناً آخر ، أو طامع في ان تبدد غيوم الاسى التي كانت تكتنفه ، حيناً ثالثاً . لا نصمه بالتذبذب ، بل نقول انه كان مولعاً بالمرأة كمرأة ، فأحب كل امرأة أضاءت أفق حياته الحالك .

اما المسز هيلين ويتمان ، التي ننقل فيما يلي احدى رسائله اليها ، فكانت اقرب النساء اليه بعد زوجته . احبها قبل ان يعرفها ، ونظم فيها بعد ان تعرف عليها . وقد طلب اليها الزواج بعد ترمله ، فرفضت لسوء سمعته في الاوساط الراقية . وحدث بينهما جفاء ، لم يخلُ منه حب بو لسائر صديقاته . لكنها عادت اليه واستعطفته في احدى قصائدها ، غير انه مال عنها ولم يجبها . ولها فيه بيت من الشعر جبار :

« سيعرف يوماً ان كنت احببته أم لا ،
لكنه لن يعرف قط كم أحببته » .

كتب بو لاحدى صديقاته : « آه ما اسوأ حظي ! ان لم ينقذني حب حقيقي رقيق ، حب طاهر لامرأة ، فاني لن اعيش سنة واحدة بعد ! » وقد عرف اكثر من حب واحد ، فعاش ، وكتب ، وخلد ..

ت. ص.

من ادغار الن بو الى السيدة ويتمان

لو استطعت ان اضمك الى صدري ناحية قلبي واهمس في اذنيك كل الاسرار الغريبة في تاريخه العاطفي ، لعرفت ان ليس بمقدور أي شخص سواك ان يؤثر فيّ هذا التأثير العميق الذي احدثته انت ... وان يضفي عليّ هذا الشعاع الكهربائي ويحيطني به فينير ارجاء نفسي ، ويملأ روحي بالمجد ، والدهشة ، والخوف . أتذكرين جولتنا في المقبرة عندما قلت لك وعيناي تترقرق فيهما الدموع السخينة : « انا احب ، يا هيلين ، الآن – الآن فقط – للمرة الاولى . » قلت ذلك ليس على امل ان تصدقيني ، ولكنني لم اتمالك عن الشعور بالبون الشاسع بين ثروة قلبينا التي بوسع احدنا ان يقدمها الى الاخر : فأنا ، للمرة الاولى ، اقدم نفسي كلها ، دفعة واحدة ، الى الابد ، في حين كانت كلمات قصيدتك ما تزال ترنّ في اذنيّ ...

والان دعيني ارسم لك بالكلمات البسيطة التي تحضرني التأثير الذي احدثه حضورك شخصياً . فقد شعرت للوهلة الاولى في حياتي عندما تخطيت عتبة باب الغرفة ، شاحبة اللون ، مترددة

هيلين ساره ويتمان

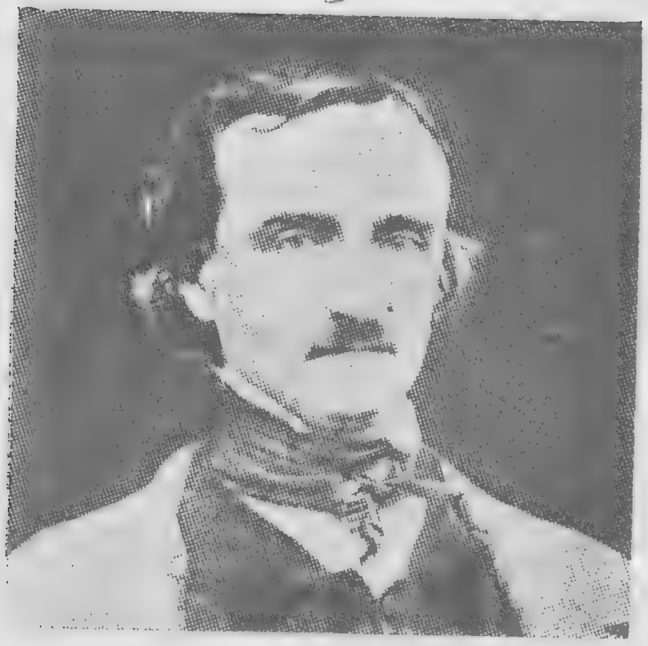

ادغار الن بو

الخطى ، كئيبة ، دامية الفؤاد ، وغرست عينيك في عينيّ لحظة قصيرة ، شعرت بوجود تأثيرات روحية لا يطالها العقل وليس له عليها أي سلطان . فقد نظرت ورأيت هيلين — هيلينتي — هيلين الالف حلم . . هذه المرأة التي خلقها الله لتكون لي — ولي انا وحدي — ان لم يكن الان وفي هذه الحياة الدنيا ، ففي جنة الخلد حيث الحياة الدائمة ، والنعيم المقيم ، تمتمت كلمات لم تعها تماماً . اما انا فلم يطرق سمعي كلام ، وانما سمعت صوتاً ناعماً شعرت انه ليس غريباً عني بل ان اذني تألفه اكثر من صوتي . .

واخذت يدك الناعمة بيدي فشعرت بالنشوة واللذة يدب دبيبها في جسدي . ولولا خوفي من ازعاجك او جرحك لانحنيت اذ ذاك خاشعاً عند قدميك كما يركع البشر للصنم او الاله الذي يعبدون .

عندما كنت تذرعين الغرفة ، في تينك الليلتين المتعاقبتين ، جيئة وذهاباً ، تارة تجلسين بجانبي ، وطوراً تقبعين بعيدة عني ، أو تقفين ويدك على كرسيّ ، فيخترق الاهتزاز والتأثر الخشب ، ويصلان الى اعماق قلبي — بينما كنت هكذا تتحركين في الغرفة كما لو كان يتنازعك الحزن العميق أو الفرح العظيم — كنت انا اسيرك ، وقد تعطلت حواسي جميعاً ، فلم ارك ، ولم أسمع أو أعِ ما تقولين . ولم يشعر بك اذ ذاك غير نفسي المرهفة الاحساس .

دعيني اقتبس فقرة من كتابك اليّ : « مع تقديري العظيم لفهمك ، واعجابي بعبقريتك اللذين يشعرانني بأنني صغيرة وحقيرة كالطفل في حضرتك ، لا اظن انك تعرف انني اكبر منك سناً . . . » لنفرض جدلا ان هذه هي الحقيقة ، أفلا تشعرين في سويداء قلبك ان « حب النفس » الذي يلغط به الجميع ، هو في هذه اللحظة على الاقل ، الحب الاصدق بله الحب الحق المطلق ؟ هل للنفس عمر يا هيلين ؟ وهل للزمن دخل في الخلود ، ما قيمة السنوات الهزيلة بنظر النفس الخالدة ، التي ليس لها بدء ولا تعرف نهاية ؟ أواه ، يكاد ينفد صبري ويتملكني غضب شديد عليك لما ترمين به حقيقة عاطفتي المقدسة ، فتجرحينها .

. . . ألم ارك يا هيلين ؟ ألم اسمع رنة صوتك الموسيقية العذبة ؟ ألم يهدأ خفقان قلبي لدى ابتسامتك السحرية ؟ ألم آخذ يدك بيدي وانظر الى اعماق نفسك من خلال عينيك البلوريتين الجميلتين ؟ ألم افعل كل هذا ! أكنت في يقظة أم في منام ؟ أم بي مسّ ؟

. . . انت دائماً حياة حياتي ، يا هيلين ! ولا يسعني الا ان احبك واعبدك ! . . من لفظ اسمك يوماً بشفتيه دون ان يتأثر ويمتدحك ؟ من وقع نظره عليك دون ان تقعي من نفسه احسن موقع ؟

لو كنت موسراً ، استطيع ان اوفر لك حياة هانئة سعيدة لكنت افخر بالتماس الحب منك . . . آه يا هيلين ! يا نفسي ! ما هذا الذي قلته لك ؟ وما طلبت اليك عمله ؟ ان كنت اظهر امامك ، يا عزيزتي ، بمظهر الاناني ، فارجوك ان تصدقي انني احبك حقاً ، وان هذا الحب روحاني حتى لو كان صادراً من اعماق قلب متيم . بالله عليك ، يا هيلين ، فكري من اجلي ومن اجلك . . .

لا تبطئي بالكتابة اليّ ، واجعلي رسائلك قصيرة . لا تزعجي نفسك وتحمّليها من اجلي فوق طاقتها . ردّدي على مسامعي تلك الكلمات التي تحوّل الارض الى جنة الخلد .

(ترجمة : سمير شيخاني)

دَقّة بدَقّة

كان لزوجة جحا طاجن كبير (حلة) من النحاس تعتز به في مطبخها أشد الاعتزاز . وكان جحا يفكر في الاستيلاء عليه . وكثيراً ما ناجى نفسه قائلًا :

« هـذا طاجن نفيس . لو استطعت ان ابيعـه لأمكنني ان اشتري بثمنـه حاجات كثيرة » . وراح جحا يفكر في حيلة للاستيلاء عليه ، الى ان اهتدى اليها بعد تفكير طويل .

وفي اليوم التـالي حينما اخذت زوجة جحـا الطاجن من رف مطبخها ، وجدت في داخله طـاجن صغير في مثـل شكـله . فحملقت بعينيها في دهشة واستغراب ونادت جحا ليحضر ويرى بنفسه ما حدث .

قـالت فاطمة زوجة جحا...

« من أين جاء هذا الطـاجن الصغير الجديد ؟ انني لم اره من قبل ، فهل تعرف عنه شيئاً ؟ »

أجاب جحا « ما شاء الله ! لقد وضعت الحلـة مولوداً . ألا تظني انه مولود جميل ؟ » فنظرت فاطمة الى زوجها نظرة شك وريبة وقالت :

« اظن انك على صواب وان لم اسمع من قبل بحدوث هذا الحادث.»

وفي اليوم الثاني انتهز جحا فرصة

« ... لقد وقع حادث فظيع ... »

ذهاب زوجته الى السوق واخـذ الطاجن الكبير من الرف وترك الطاجن الصغير في محله . ولم ينتصف النهار حتى باع الطاجن وانفق معظم ثمنه على نفسه .

فلما عـادت فاطمة الى المـنزل وجدت جحا جالساً بجانب الباب وقد ظهر عليه الحزن والانقباض .

فلما شاهدت شحوب وجهه صاحت به قائلة « ماذا حدث ؟ »

اجاب « حدثت مصيبة كـبرى يا عزيزتي كما سترين بنفسك . لقـد توفت الحلة الكبيرة اثناء تغيبك عن المـنزل وعـانيت الامرين في تعزية الطاجن الصغير وتجهيز الجنازة . »

ثم استطرد جحا قائلًا : « لقد دفنت الحلة المتوفيـة في بطن الوادي ولكن الادهى من ذلك يا عزيزتي انني ما كـدت ادير ظهري حتى جاء ضبع وسرق الجثة واكلها . »

فقالت فاطمة وهي تهز رأسها « اسمع . انني اعرف ان الحلل لا تموت » .

فقال جحا « ياعزيزتي . انك صدقتيني حينما اخبرتـك بأن هذه الحلة الفقيـدة قد وضعت مولوداً . أليـس كذلك ؟ واذن فهذا يبرهن مـا قلتـه يا عزيزتي لأن الحلـل كأبنـاء آدم تولد وتحيا وتموت . »

قالت فاطمة في تريث « الان فهمت . فيا اسفاه عـلى الحلة المرحومة . »

وعندما خيم الليل تسللت فاطمة من المنزل واخرجت حمار جحا من الاسطبل وسارت به الى مزرعـة عنب مهجورة وربطتـه فيهـا ثم

عادت الى منزلها .

وفي الصباح التالي دخلت على جحا في فراشه وهي تبكي وتولول وقالت : « يا للداهية . لقد وقع حادث فظيع . اذ انني ما كدت اخرج الحمار من الاسطبل حتى انقض عليه من الجو صقر كبير واغرز فيه مخالبه وطار به . وا اسفاه على الحمار . يا لعظيم المصاب . »

فنظر جحا الى زوجته شذراً وقال: « هذا كلام فارغ لا يقبله العقل ، اذ كيف يمكن للصقر ان يطير بحمار ؟ »

فاجابته وهي تكفكف دموعها « اذا كان في الامكان ان تموت الحلل وتأكلها الضباع فكل شيء ممكن . »

فقال جحا وهو يتصنع اللطف « لا بأس يا عزيزتي . سأشتري لك طاجناً جديداً ، ولعل ذلك يحمل الصقر على اعادة الحمار لنا . »

فقالت زوجته « هذا جائز ولكن اذا اردت التأكد من استعادتك الحمار ، فعليك ان تنهض وتبادر بشراء الطاجن . »

لكي تكوني دائماً واثقة من سلامة بشرتك ورونقها

ان سرعة الحياة اليوم لا تسمح للسيدة الانيقة بان تكرّس وقتاً طويلاً للاعتناء بجمالها ، فهي لذلك بحاجة الى كريم جيد يحفظ لبشرتها رونقها والنضارة الدائمة .
استحصلي اليوم حالا على حنجور .

ودبري كولدكريم

ستعجبين بطراوة وجمال بشرتك بعد استعمال هذا الكريم المشهور في العالم اجمع .

WOODBURY
de luxe COLD CREAM
ودبري كولدكريم

سلي ما تشائين

لباحثة المجتمع

وردت من الآنسة « ن. ح. » ، من سوق الغرب ، الاسئلة التالية التي طرحتها على السيدة « باحثة المجتمع » طالبة اليها الاجابة عليها .

واذ تدلي « باحثة المجتمع » هنا بأجوبتها، تغتنم هذه الفرصة لتحث قارئاتها وقارئيها على عرض اسئلتهم ومشاكلهم عليها ، لتسعى ما استطاعت الرد عليها وحلها .

(١) كيف نداوي المرض النفساني المدعو بمركب النقص ؟ أنا في السادسة عشرة ، كثيرة التأثر لاتفه الاسباب . وهذا كثيراً ما يضايقني ، وقد حاولت مراراً ان ابدل هذه الحالة فلم افلح. فهل من امل في شفائي ، وما هو الدواء ؟

(١) قال ديل كارنجي : « اود لو لم تخلق كلمة (مركّب النقص) بتاتاً ، لان وجودها جعل كل من لمس في نفسه ادنى حياء أو احساس ان ينعت نفسه بمركب النقص ، كأنها علة معينة لا شفاء منها .» وهذا الشعور ، حتى في اقصى درجاته ، لا يكون مرضاً ولا داءً انما هو مجرد تصرف واحساس لا يلبثان ان يزولا اذا دأب المرء على اصلاح نفسه اصلاحاً فعلياً . وقولك يا آنستي انك « كثيرة التأثر لاتفه الاسباب » يدل على انك self-conscious ، انه امر بسيط جداً ، ولا مسوغ لك للاعتقاد بعدم الكفاءة . وهذه اهم ارشاداتي لك :

١ — انسي نفسك . كلما وجدت في مجتمع انسي نفسك وفكري بمن حولك. اسألي عن صحة فلانة وعن سفر فلان . وتلقي هذا الطفل أو ذاك . امدحي سعاد لثوبها الجديد . وعلقي على مقالة زيد الاخيرة . لتكن لك لذة حقيقية بشؤون من حولك .

٢ — هذبي في نفسك ملكة تميزك عن غيرك . وانمي شخصيتك باتخاذ هواية تشغل وقت فراغك . قد تكونين ميالة للشعر ، او لجمع ابيات تحلو لك ، او لتقصّي الاغاني الشعبية وجمعها ، او للرقص الانيق الجميل ، او للغناء او العزف ، او للبحث في علم النبات أو الهوام . وكلما وُجدت في مجتمع وتسنى لك ابراز ملكتك او هوايتك ، ازدادت ثقتك بنفسك .

٣ — اعلمي ان كل رجل وامرأة حتى اكبر المتبججين والمتظاهرين ، يعتريه هذا الشعور بالاحساس بالذات كثيراً اوقليلاً.

وما هذه الظواهر ، في اغلب الاحيان الا ستار لما في قاع نفوسهم من عدم الطمأنينة .

(٢) يقال ان هناك سيدة يهودية عملت كمساعدة لاحد علماء الالمان في اعداد القنبلة الذرية ، وقد طردت من المانيا ايام هتلر ، وكانت سبب نقل سر صنع القنبلة الذرية الى ايدي الاميركيين . ما اسم هذه السيدة ؟

(٢) « ليزا مايتنر » . لما هربت من المانيا سنة ١٩٣٨ الى السويد وهي نمسوية ، لم يكن هناك لا سر ولا معرفة عن القنبلة الذرية في العالم . انما كان جملة من العلماء الالمان واليابانيون والبريطانيون والاميركيون يتسابقون في مجرد اختبارات في الطاقة الذرية لم تظهر نتائجها بعد . انما موقف « ليزا مايتنر » من اختراع القنبلة الذرية فهو انها ادت للجنة البحوث الذرية خدمات قيمة كسائر الاثني عشر باحثاً في هذا الموضوع ، وهي احدهم . وحسب المرأة فخراً « بسيدة الذرة » التي تناهز اليوم السبعين من العمر والتي تواصل ابحاثها العلمية بهدوء وبساطة .

(٣) لماذا تتكمش الاقمشة بعد غسلها ؟

(٣) من طبيعة بعض الخيوط – كالصوف والكتان مثلاً – ان تتمدد عند الابتلال محدثة بذلك انقباضاً في القماش . وخير وسيلة في تلافي الانكماش هو نقع الكتان بالماء البارد قبل خياطته ودلق الماء الغلي على بالات الصوف ، وعدم نشره الا بعد ١٤ ساعة .

(٤) لماذا تكون اعين صغار القطط مغفلة خلال الاسبوع الاول من حياتها ؟

(٤) لأعين القطط ميزة في فتح غشاء عامودي فوق البؤبؤ ليلاً واغلاقه نهاراً ، وبما ان هذه العملية لا تكون قد اكتملت فور ولادة القطط فانها تبقى مغلقة الى ان يتم عمل الغشاء الواقي من ضوء النهار . هي حادة البصر في الليل وضعيفة في النهار .

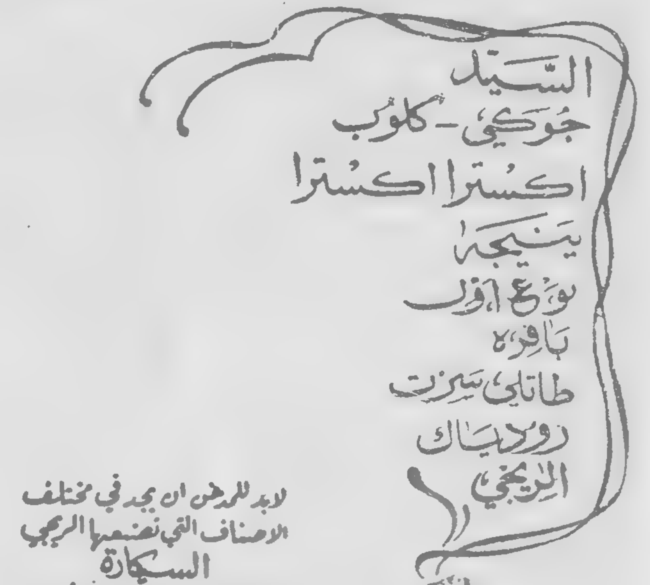

واخيرا ...
هذا الاكتشاف العلمي الجديد !
— زجاجة جميلة جديدة
— فرشاة ناعمة جديدة
— ألوان ثابتة وبراقة جديدة
Nail Brilliance
by CUTEX
هذا هو الاكتشاف العظيم الذي قامت به معامل
كيوتكس
CUTEX
le vernis pour ongles le plus apprécié dans le monde
العالمية الشهيرة وقد اطلقت عليه اسم
Nail BRILLIANCE
By CUTEX
يباع في المحلات الكبرى في كل مكان
الوكلاء والمستودع : بارودي اخوان وشركاهم — بيروت — تلفون : ٥٩_٥٣

قالت روز وهي تنظر الى امها نظرة ملؤها الحسرة والاسى :

— كلا . أنا لا أطلب اليك يا اماه تضحية شبابك من اجلي . لا اطلب شيئاً . لا اريد شيئاً . ومع ذلك فقد كنت اعتقد ان الانانية لن تبلغ بك هذا المبلغ ، وان قلبك الرحيم سيشعر بواجبه من تلقاء نفسه . اما الآن فأنت حرة وفي وسعك التصرف في حياتك بملء ارادتك!

فاطرقت مدام مارشان رأسها لحظة وقالت :

— واية حياة يمكن ان احياها بعد اليوم ؟ لقد انصرف والدك عني ، وهام حباً بتلك المرأة ، وطلقني ثم اقترن بها . فكيف اعيش ، وعلى من اعتمد ؟ .. اعليك انت ؟ .. ان مرتبك لا يكاد يكفي لشراء فستان وقبعة .. لا .. ما تعودت الحياة في جو البؤس هذا .. لقد عشت منعمة مرفهة ، وليس في مقدوري ان أرى غريمتي ، زوجة ابيك ، ترفل في الحلل الرائعة ، بينما اموت انا هنا غيظاً وكمدا وشقاء وبؤساً .

فرمقتها روز بنظرة حادة وقالت :

— لو كان في فؤادك يا اماه مثقال ذرة من العطف علي ، ما فكرت في التخلي عني ، وما روعتك الحياة البسيطة المتواضعة بالقرب مني . لقد تزوج أبي بمدام مجلوار ، وانت على وشك الزواج بالمسيو ريمون . كل منكما فكر في نفسه قبل كل شيء . كل منكما فكر في حبه وسعادته . كل منكما اعرض عني ولم يحفل بي ، كما لو كنت مخلوقاً غريباً عنكما ، وكما لو كنت فتاة لقيطة آويتماها ردحاً من الزمن ، ثم انصرف عنها قلبا كما وخلفاها فريسة للقدر الجاحد الاعمى . اذهبي .. اذهبي يا اماه انت ايضاً ،

قصة ملخصة

الاستشهاد

للروائي الفرنسي جيرار فرنسوا كورتوا

تناول مؤلف هذه القصة الشائقة شخصية فتاة شريدة منبوذة لم تستطع الحياة في دائرة الاسرة فحرصت على شرفها وجاهدت لتعيش ولكنها ذهبت آخر الامر ضحية أنانية أبويها .

واقترني بالرجل الذي تحبينه . وثقي ان جل ما اتمنى هو ان اراك سعيدة ولو على انقاض حبي !

فاستضحكت مدام مارشان وربتت على ذراع ابنتها وقالت :

— العواطف تستبد بك يا روز ، وحقائق الحياة تغيب عنك . انا سأقترن برجل غني وفي وسع هذا الرجل ان يغدق عليك المال بلا حساب . وهكذا انقذ نفسي وأثأر من والدك الذي غدر بنا وأرد كيد زوجته في نحرها . فثوبي الى رشدك ولا تتعلقي بالاوهام ووطني النفس على الحياة معي في صحبة زوجي الجديد .

فصاحت روز وهي تزفر :

— ان زوجك المنتظر ، المسيو ريمون ، يكرهني ، يكرهني منذ الآن ، يتبرم بي ، لا يطيق رؤيتي ، يعدني دخيلة بينكما . نعم . انه يكرهني كما تكرهني زوجة أبي الثانية . ولسوف أشعر في غد متى دخلت بيتك اني فتاة منبوذة وهو نفس الاحساس الذي يخامرني اليوم كلما زرت منزل والدي !

وتصاعد الدم الى وجه روز واردفت وهي توشك ان تبكي :

— ابقي معي يا اماه!.. ابقي معي!.. سنعيش فقراء ولكننا سنكون سعداء.. سأبذل قصاراي في تجويد عملي ، وسيكافئني رؤسائي ويضاعفون مرتبي .. لقد وعدت بذلك واقسم لك .. فابقي معي ، واعدلي عن هذا الزواج . انت في الاربعين من عمرك ، ولقد تمتعت بالحياة و ...

فقاطعتها امها صارخة :

— اما هذا فلا !.. لم امتع بالحياة ابداً وانت تعرفين ذلك حق المعرفة . طالما غرر بي والدك وخدعني وآثر اوضع واحط النساء علي . كلا . لن اخدع بعد الآن . لن ابذل في سبيل أي كان البقية الباقية من شبابي .. سأقترن بريمون وسأعيش .. اريد .. اريد ان اعيش .. وليس في الارض قوة تحول بيني وبين تجديد حياتي !

فارتعدت الفتاة وساد الصمت لحظة . وظل القمر الحالم الباهت يرسل ضوءه عليهما من خلال النافذة المفتوحة المشرفة على الشارع العريض .

وفجأة وبعد انقضاء فترة طويلة غمغمت روز وهي تلهث :

— واذن فكل شيء قد انتهى ؟

فأجابت الأم : « نعم » .

فقالت الفتاة بصوت مرتعش :

— وميعاد الزواج ؟ يوم الاحد .. يوم الاحد المقبل ؟..

فلمعت عين مدام مارشان واجابت وهي تجاهد لتخفي سرورها :

— في الساعة العاشرة صباحاً ، في كنيسة المادلين ...

ان ريمون يحبني ولذلك فهو لا يمكن ان يكرهك . ستعيشين معي . معنا . بقربنا ؟

فرفعت اليها الفتاة بصرها الزائغ واجابت :

— سأحاول .. سأحاول يا اماه !..

وانحدرت الدموع من عينيها بالرغم منها ، فخجلت من نفسها واستدارت واسرعت بالفرار الى مخدعها وقد عصف بها اليأس .

✶

واقيمت حفلة الزواج يوم الاحد في كنيسة المادلين ، وشاهدت روز امها امام الهيكل في ثوب العرس متأبطة ذراع ريمون . وكانت باقات الازهار التي قدمها المدعوون جميلة وكانت مأدبة العرس شائقة ، وكانت الضحكات والتمنيات والانخاب تحز في صدر الفتاة وتوغر نفسها حقداً على حظها وعلى الناس وعلى القلب البشري وما يحمل من قسوة وانانية .

ولم تستطع روز قضاء ليلة عرس والدتها في المنزل ، فباتت عند صديقة لها . وفي اليوم التالي ، عقب سفر العروسين الى ضاحية من ضواحي باريس لتمضية شهر العسل ، جمعت حقائبها ، وودعت خدم الدار ، واستأجرت لها غرفة عند امرأة عجوز في حي بعيد من احياء العمال في العاصمة .

وبدأت روز حياة الفقر والتشرد والاستشهاد . أصبحت مخلوقاً لا اسرة له ، ولا صديق ولا حبيب ولا رجاء .

استولت زوجة ابيها على عقله ، واستولى زوج امها على كل جارحة في امرأته ، وتناسى الأب والأم وجود ابنتهما ، وانطلقت روز في عرض الحياة بمفردها ، تجاهد لتعمل وتأكل وتحتفظ بعفتها وتأمن الكوارث والاخطار التي تستهدف لها كل فتاة جميلة وحيدة .

وكانت لا تكاد تغادر المصرف حيث تعمل سحابة نهارها على الآلة الكاتبة ، الا لتعود الى غرفتها ، وتهيء طعامها ، وتستلقي على الفراش ، اشبه بجثة هامدة .

وكان جمالها الرائع يطمع فيها الجميع . كان رفاقها في المكتب يتربصون بها ويدركون انها تعيش وحدها ويتبارون في محاولة اغرائها . كان رئيسها المباشر يضطهدها ويأبى الا ان يذلها في النهاية ويخضعها . كان يلفق عليها التهم وينسب اليها اخطاء العمل ويدس لها ويشي بها ويهددها بالفصل ان اسرفت في التحفظ وبالغت في الصد والاعراض .

وكانت تقابل هذا كله بصبر عجيب ، وهدوء عميق ، وحكمة بالغة ، ورقة ساحرة ، وابتسامة ذليلة بريئة تهز النفس وتأخذ بمجامع القلب وتجرد اعداءها من سلاحهم وتخجلهم من محاولة الايقاع بها وهي انسان بائس ضعيف لا حول له ولا قوة .

ولم تستطع الثبات في وجه بعض شباب العمال في الحي الذي تعيش فيه ، وفي النزل الذي تقطنه ، فقد كانوا يتحرشون بها ، ويثيرون صاحبة النزل عليها ، ويقتحمون غرفتها ، ولا يتصورون كيف يمكن ان تكون شابة وحسناء

وتعيش هكذا بدون زوج أو عشيق .

وضيق الخناق عليها واحد منهم ، وكان شريفاً فعرض ان يقترن بها ، ولكنها كانت لا تحبه فصرفته في أدب ، فحقد عليها ، وآلى على نفسه الا ان يخضعها بالقوة ، فدب الذعر في قلبها ، واسرعت بالانتقال الى غرفة اخرى في حي الطلبة .

وكانت كلما برحت بها الوحدة ، وامضها الألم والعذاب ، وتاقت لزيارة ابيها او امها ، تستقبلها زوجة والدها بابتسامة ساخرة فاترة ، وتشعرها انها دخيلة وغريبة ، وتستعجل انصرافها خشية ان يوقظ مظهرها احساس الرحمة في نفس ابيها فيمنحها شيئاً من النقود .

واما ريمون ، زوج امها ، فكان لا يكاد يبصرها داخلة حتى يحييها في امتعاض ويستأذن بالخروج .

واما والدتها فكانت تستقبلها وعلى شفتيها ابتسامة الغبطة والفرح ، فتضطرب روز ، وتعز عليها الشكوى ، وتستنكر ان تفسد على امها سعادتها ، فتصرف خائبة وقد ازداد شعورها بأن الكل قد نبذوها وتخلوا عنها وعكفوا على ملاذهم يستمرئونها في ضرب من الاثرة المجنونة مستهترين غير حافلين .

وكانت في تلك الساعات ، وبعد ان توصد على نفسها باب غرفتها ، تبكي ما شاءت لها حسراتها المكبوتة ، وتذرع الحجرة في كمد محموم ، وتفتح نافذتها ، وتطل على الشارع ، وتشرف على الفتيان والفتيات يمرحون طائشين جذلين ، فتعض شفتيها ، وتلوي وجهها ، وتعود فتغلق النافذة ، وترتمي في غيابة سجنها كعصفور بري حبس في قفص ضيق مظلم فاضمحلت قوى جناحيه وانتاب اليأس روحه وفقد طعم الحرية ونسى أو تناسى زرقة السماء وفسحات الجو الشاسع الجميل .

★

وانقضت ايامها على هذه الصورة ، الى ان اشفقت عليها المقادير وايقظت في فؤادها عاطفة الحب .

احست من نحو (البير) ، وهو موظف صغير من زملائها في المصرف ، بعض الاضطراب المشوب بالحيرة والاسى .

وكان البير لا يشبه رفاقه في شيء . كان يحترمها ويبالغ في اكرامها ويحرص على الدفاع عنها وينبري لخدمتها كلما احتاجت الى مساعدة . وكان شاباً وسيم الطلعة ، اسود العينين ، واضح النظرة ، عريض الجبهة ، مستقيم الخلق ، فمالت اليه ، واطمأنت الى صداقته ، واستفاقت ذات يوم واذا بحبه يملأ قلبها ويصب على حياتها ذلك الضوء الذي طالما حلمت به وتلك الحرارة التي لا بد منها لزهرة شبابها كي تعيش وتنمو وتؤتي ثمارها .

واحدث الحب في نفس الفتاة الشريدة المنبوذة انقلاباً عجيباً ادهشها وروعها وادناها من السعادة الكبرى التي كانت قد يئست منها .

وبدأت تعيش من اجل البير ، وتفكر من اجله ، وتدخر النقود من اجله ، وتتجمل من اجله .

وبدأت تخرج الى الحدائق العامة في صحبته ، وتغشى المسارح ودور اللهو في رفقته ، وهو فرح بها ، مزهو بحبها ، لا يفكر في انتهاك حرمة هذا الحب ، ولا يخطر على باله لحظة واحدة ان يغرر بالفتاة البريئة التي وثقت بشرفه وآمنت بنزاهته .

ووعدها بالزواج في العام المقبل بعد ان يفوز بالعلاوة السنوية ، ويستطيع حمل اعباء الزواج ، وينقذ امرأته من واجب

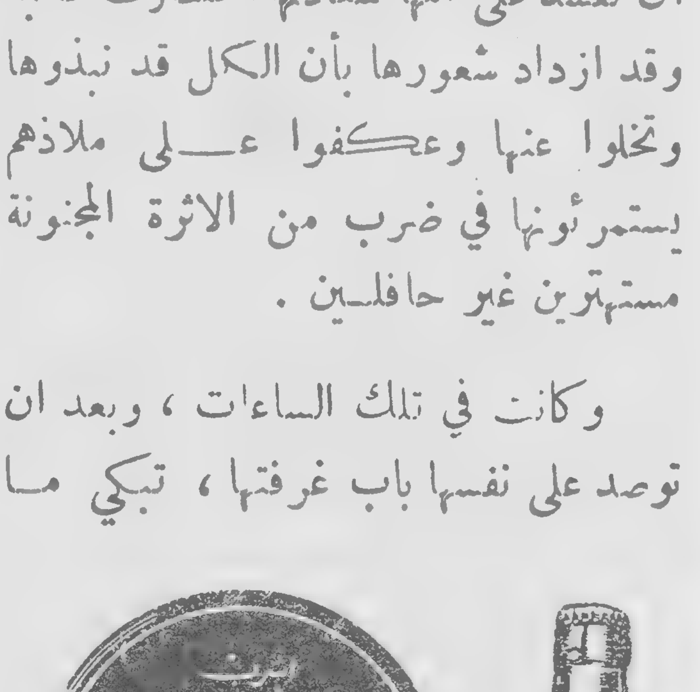

العمل اليومي ، ويكفل لها الحياة في بيتها آمنة مطمئنة .

وكادت روز تجن فرحاً ونشوة ، وهزها الحب كما يهز الربيع الشجرة الناضرة، فامتلأ بدنها، وتوردت وجنتاها، واستضاءت روحها ، وأفاض عليها الامل سحراً طارئاً جعل منها امرأة فاتنة المظهر كاملة الانوثة ، مشرئبة النفس والجسد نحو القوة والسعادة والحياة .

ولكن اسرافها في الاعراب عن سعادتها ، وعجزها عن كتمان حبها ، ورغبتها الخفية في مضاعفة ابتهاجها بالاعلان عن عظيم سرورها ، كل هذه الظواهر لفتت اليها الانظار، وفضحت سر فؤادها، وألهبت عاطفة الغيرة في نفس رئيسها المباشر الذي كانت قد اعرضت عنه ، فشرع يضطهدها ويستبد بها ويصب جام سخطه على حبيبها ويلفق عليهما التهم كسابق عادته ويجسم الاخطاء ويحاول بالتأثير على مجلس الادارة ان ينتقم منهما ويفصلهما آخر الامر عن هيئة العمل في المصرف .

ولم تكد روز تتشبث بالامل ، وتشرف على اليقين وترنو الى حياة الاستقرار والامن ، حتى تنكر لها القدر مرة اخرى ، وعاجلها بضربة قاصمة ، وردها في مثل لمح الطرف الى حياة البؤس والتشرد التي كأنها لم تخلق الا لاجلها .

واحتوتها باريس في جوفها السحيق، وتقاذفتها امواج الذل والفاقة ، وانطلق البير يبحث عن عمل جديد ، وجعلت روز تنفق مما ادخرت وتبحث هي الاخرى عن عمل ، ولا تنفك تشجع حبيبها وتستحث نشاطه وتستنهض همته وتلوح له بالمستقبل الزاهر .

غير ان كوارث العطل تفاقمت ، وبقايا النقود تبددت ، واثقال الديون تراكمت ، وأطل الجوع برأسه الاسود ، ونابه الحاد ، فخيل الى روز ان العناية قد لفظتها وانها بين امرين : اما ان تتهتك لتعيش ، واما ان تسرع فتلقي بنفسها في نهر السين .

وعندئذ ذكرت والدها ، وتمثلت حياته الرغدة أمام عينيها ، ولأول مرة منذ استقلالها ، لأول مرة منذ فرارها ، لاول مرة منذ عرس امها ، عولت ان تذهب اليه وتناشده عاطفة الابوة الا ان ينقذها ويحميها ، ينقذها من وطأة الفاقة خشية ان تزل بها القدم فتفقد نفسها وتفقد حبيبها وتفقد كل شيء .

وكان والدها المسيو بونار قد تزوج امرأته الثانية عن طمع في مالها واعجاب شديد بجمالها . فلما انقضت نشوة الاعجاب ظل الطمع في المال مستولياً عليه واصبحت المرأة في نظره حجر عثرة في سبيل لذائذه.

جمال كواكب السينما؟
يمكنك اكتسابه

مارغريت لوكوود الجميلة تقول :

"• اقتدي بي . وعالجي بشرتك بطريقة ظريفة وذلك باستعمالك صابون التواليت لوكس هذا الصابون الابيض الناصع يجعل الجلد ناعماً كالحرير.
• رغوته الكافية على وجهي تجعله يمتص بالجلد. افركه بالماء الساخن وبعدها أغسله بالماء البارد... وهكذا صابون لوكس يضمن لك بشرة ناعمة وجذابة... فهو العامل الاساسي لجمالك"

صابون الجمال لوكس
صابون كواكب السينما المعطر

X-LTS 699/6-939-50
UN PRODUIT LEVER

فشرع يعاملها كما كان يعامل زوجته الاولى .

ابتز مالها ثم انصرف عنها ثم احس عجزه عن مواصلة التمتع لضيق ذات اليد، فتبرم بها وقسا عليها ، وجعل يضطهدها ويستبد بها ويدفعها كارهة الى طلب العون من شقيقها الغني ارمان .

وتقرب هو نفسه الى ارمان ، وتودد اليه ، وتملق نزعاته الوضيعة وكبريائه الصارخة ، واتخذ منه صديقاً حميماً .

وهكذا توثقت الصلات بين الرجلين، ومضى المسيو بونار يغترف من جيب ارمان وينفق على الممثلات والراقصات ممن تعرف اليهن بواسطة ارمان نفسه .

غير ان بونار كان يتوق الى اخضاع ارمان ، الى وضع امواله تحت تصرفه ، الى حيازته واستغلاله بحيث لا يستطيع الشاب ان يفلت منه او يرد له طلباً . فلما اقبلت روز تنشد مساعدة ابيها ، وتلتمس اليه ان يجد عملاً لها ولحبيبها ، روعه منها حسنها الفاتن، وأساها الساحر، وانوثتها المكتملة ، وقامت بنفسه فكرة شيطانية خيل اليه ان فيها خلاصه ونجاة ابنته .

أيقن ان جمال روز لا بد ان يأسر لب ارمان متى رآها . فعقد العزم على استغلال ابنته وتزويجها من شقيق امرأته ورفيقه في اللهو والفجور ، فرحب بها ، واكرم مثواها ، وانزلها من بيته ارفع منزلة ، وأغدق عليها المال ، فذهلت الفتاة وتعلقت به وتصورت ان مستقبلها سوف يتحقق على يده .

وقدمت اليه خطيبها البير فأسعفه من فوره بالمال ايضاً واظهر تقديراً لاخلاقه، ومناه بالحصول على عمل يمكنه من الاقدام على الزواج .

وجعلت روز تتردد على منزل والدها، وتقضي فيه اياماً وتتودد الى مدام بونار وشقيقها كي تكسب عطف الجميع عليها وتغريهم بالاهتمام بها وتتوج هذا النصر بالاقتران بحبيبها .

وكان ما توقعه المسيو بونار .

أخذ ارمان بسحر هذه الفتاة الطاهرة البريئة المنكودة الحظ .

وجد فيها ما لم يجده في عشيقاته المتبذلات المتهتكات .

هام حباً بها وتاقت نفسه لتجربة هذا

★ اجتمع ثلاثة من الفلاسفة .. وتذاكروا في شأن النساء .. فقال احدهم :

ان المرأة تلبس لتسر الرجال.

فقال له الآخر : بل ان المرأة تلبس لتغيظ النساء !

ثم اشتد الجدال بينهما حتى قال الثالث :

كلاكما على صواب : فالمرأة حين تلبس لتسر الرجال تكون قد اغاظت النساء !

الضرب من النساء ، فتلطف معها ، وافتن في اغرائها ، وتقدم اليهـا بمختلف الهدايا ، وأراد ان يجعل منها خليـلة له . وكانت روز لفرط حبها البير وانصرافها الى التفكير في مستقبلها ومصير زواجها ، لا تنعم النظر في اساليب ارمان ، ولا يخطر الشر على بالها ، ولا تعتقد الا انها تعيش بين افراد اسرتهـا .

ولكن عين المسيو بونار كانت ساهرة ترقب تطور العاطفة في نفس ارمان وتتحين فرصة استغلالهـا . فلما برحت بالشاب وطأة الحب واحس منه بونار عزماً صادقاً على مكاشفة الفتـاة بهواه اسرع اليه ، وعبس في وجهه ، وتنكر له وكف عن مطالبتـه بنقود ، ثم لوح له بواجب الشرف ، وخيّره بين ان يتزوج بابنتـه أو ينصرف عنها ويتركها لمصيرها .

وشفع بونار هذا التدبير بآخر ، وأشار على امرأته بقضاء بضعة ايام في احـدى ضواحي باريس عند صديقـة لها ثم اوهم ابنته انه سوف يلحق بامرأته ، فانقطعت روز عن المجيء ، فاضطرمت عواطف ارمان ، وتضاعف حنقه ، واشتد سخطه على نفسه وعلى بونار ، ولم يستطع في النهاية تخفيفاً لكربه وفوزاً بمن يحب الا ان ينزل على ارادة بونار ويرضى بالزواج من روز .

ولم يكد الوالد الغليظ القلب الفاسد الطبع الجنائي النزعات ، يطمئن الى نجاحه حتى اعترضته العقبة الثانية التي بقي عليه ان يذللها .

كيف يتخلص من البير ؟ .. كيف يقصي عن ابنته هـذا الفتى ؟ كيف يقضي على هذا الحب الذي غذّته الآلام وصهرته نار العذاب المشترك ؟

لم تخالجه في تلك اللحظة أية شفقة على ابنته . لم يرحمهـا . لم يفكر في المصير الذي ينتظرها . بل كان على النقيض يكرهها . كان يكرههـا لانهـا في زعمه حمقاء لم تفرق بين الحب والحياة ، وأقامت صرح غرامها على عاتق رجل فقير معدم .

واهتاجته هذه الفكرة ، وخاف ان يصطدم بعاطفة قوية تهدم كل مـا بنى ،

باستعمالكِ أول قطعةٍ من صابون « كاميه »
تبدئين عهداً جديداً من الجمال

إن في صابون « كاميه » كلّ ما يتطلبه صابون الجمال من صفات ، فهو يرغي بلذة وسرعة حين تلمسينه كما أنه ينظف تماماً بلطف ورقة وبمجرد استعمالكِ أول قطعة منه يصبح جلدكِ أرقّ وأنعم وأشد سحراً .

فجعل يقلب أوجه الرأي ، ويتأمل في خير ضربة يمكن ان تصيب من هذا الحب مقتلاً .

ولم يتردد ، وقام لساعته ، وجلس الى مكتبه ، وطفق يتدرب على تشويه خطه ومسخ معالمه توطئة لوضع الرسالة الهائلة التي ملأت عباراتها خياله واثلجت صدره . وانه ليرتاض على اساليب التزوير والغش ، واذا بجرس التلفون يدق ، فتنبه وتولته رعدة .

كان البير هو الذي يخاطبه. انبأه انه قد وجد عملاً في احدى الشركات وكلفه ابلاغ النبأ الى روز .

هذا الحادث غير المنتظر ، ضاعف خوف بونار ، واشعره باحتمال الفشل ، فازداد اصراراً وعناداً ، وانكب على وضع الرسالة حتى اتمها .

وكانت امرأته لم تزل عند صديقتها ، وكان على موعد من ابنته في مساء اليوم نفسه . فابتسم ابتسامة خفيفة وانحنى على التلفون وخاطب ارمان ودعاه لتناول العشاء معه ، ثم رتب اوراقه ومزق بعضها واخفاه ثم نهض .

وكان يعرف في ارمان شوقه العظيم الى خلوة تجمعه بروز وكان يعرف فيه ايضاً حدة العاطفة وغلظة الحس وبلادة الضمير ، فاطمأن الى خطته وانطلق وقد استضاء محياه ولمع في عينيه بريق مخيف .

وهرول الى الخارج وارسل الخطاب مستعجلاً بعنوان البير . ولما القاه في صندوق البريد تنفس الصعداء وهز كتفيه غير حافل ومضى من فوره الى حيث تقطن احدى الراقصات من صديقاته .

وهناك اخذ يلهو ويعاقر الخمر وقد وطن النفس على تجنب العودة الى البيت قبل منتصف الليل .

★

وكان البيت في هدأة المساء ساكناً يخيم عليه صمت رهيب . ولم يكن في جناحه الايمن البعيد غير بعض الخدم يعدون طعام العشاء . وفي نحو الساعة الثامنة اقبلت روز فاستقبلها رئيس الخدم فدهشت لتغيب والدها ومضت الى البهو الكبير .

وانها لمستغرقة في خواطرها ، تتأمل الاثاث الرائع ، والرياش الفاخرة ، والرسوم الجميلة ، والتحف الفنية النادرة ، واذا بارمان يدخل ، ويحييها ويستفسر عن تغيب والدها ، ثم يجلس بجوارها متبسطاً في حركاته وحديثه محاولا كتمان فرحه واخفاء سروره بهذه الفرصة التي طال انتظاره لها .

وكان النسيم يهب من النافذة عليلاً رقيقاً ، يداعب الاستار ، وينعش النفس ، ويرقد الاعصاب ، ويبعث على التأمل والحلم .

وبدأ ارمان يتحدث في ادب وتحفظ ، ثم مال صوته الى الاسى ، ثم تهدجت نبراته ، فبهتت روز واحست شيئاً من القلق ، وفكرت في ان من واجبها ان ترحل . ولكن الشاب ضيق عليها الخناق بألفاظه المعسولة ، وتوسلاته الحارة ، فرضخت على مضض ، وعاتبته على اقواله وقد استولى عليها الدهش وتملكها الذهول .

وفجأة خيل اليها انها تسمع وقع اقدام خفيفة وشبه حركة بجوار الباب ،

صداري الكسويزت

Exquisite Form
BRASSIERES

آخر ما توصل اليه الفن في اميركا

★

فورمات عديدة
تناسب كل الاحجام

تباع
في محلات
جبرائيل متني

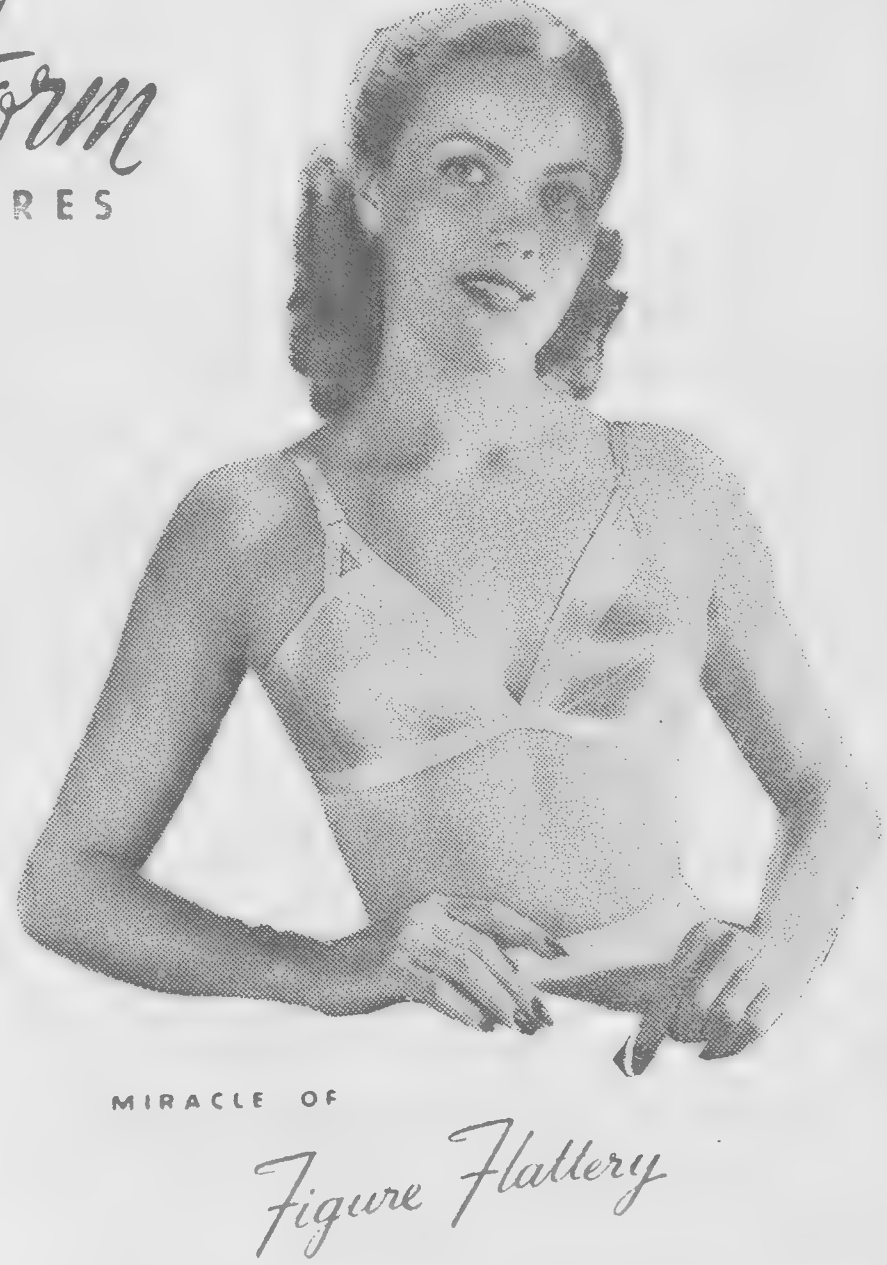

MIRACLE OF
Figure Flattery

فتلفتت وهمت بالنهوض ، فاستضحك ارمان وجذبها من ذراعها وانصت فلم يطرق مسمعه شيء فعاد الى الضحك ، وعاد الى المغازلة، فتوترت اعصاب الفتاة، وملكها الخوف، ونهضت ثانياً ، واصرت على مغادرة البيت .

والواقع ان خيالها المضطرب جسم لها صوت الهواء وهو يضرب الاستار ، فوثبت الى الباب ، وتبعها ارمان ، ولما ايقن الشاب ان لا احد هناك ، جذبها اليه مرة اخرى ، فصرخت مستنكرة ، وحاولت التملص منه، ولكنه وقد أثارته مقاومتها ، احتضنها وضمها في عنف الى صدره وركل الباب بقدمه فأوصده ، ثم انهال عليها تقبيلاً وهو يطيب خاطرها ويمنيها بكل شيء ويعرب في حرارة عن رغبته في الاقتران بها .

وفي نفس اللحظة، وقبل ان تستطيع دفعه عنها ، فتح الباب ودخل « البير » .

ولم يكد يخطو خطوة واحدة ، حتى جمد في مكانه ، وفغر فاه كأبله ، وجعل يحدق اليها كمعتوه ، وقد أيقن في صميم روحه ان الصديق المجهول الذي ارسل اليه الخطاب كان وفياً وكان صادقاً .

وساد الصمت فترة ، وسحق الذهول نفس الفتاة وعقد لسانها ، فلم تستطع في مبدأ الامر النطق بكلمة . غير انها ثابت الى رشدها واستجمعت قواها وصاحت وهي تكاد تبكي :

— البير .. لا تتهمني .. ان هذا الرجل ..

— وقبل ان تتم كلامها انتهز ارمان الفرصة للقضاء على غريمه ، وصرخ :

— انها عشيقتي !

فجن جنون روز وقالت وهي ترعد:
— انه يكذب .. يكذب ..

وقبل ان تتكلم ، قبل ان تدافع عن نفسها ، تراجعت جاحظة العينين اذ ابصرت البير يلقي عليها نظرة احتقار هائلة ويستدير ويخرج تواً من الحجرة .

عندئذ طاش صوابها واندفق الدم الى رأسها وارسلت صوتاً ممزقاً وتبعته الى الخارج فدفعها بعنف وانصرف لا يلوي على شيء .

فجدت في أثره ، ولحقت به حتى الشارع ، وجعلت تصرخ وتناديه، ولكنه كان يعدو كمن يفر من خطر محتوم ، وظل يعدو وهي تلاحقه ، حتى صادف احدى السيارات العامة فاستقلها، فتمهلت روز حتى اقبلت سيارة اخرى فوثبت اليها وقد عزمت على الذهاب الى حيث يقطن البير .

ولما وصلت وسألت عنه قيل لها انه خرج ولم يعد . فهرولت الى الشارع مسرعة ، ولبثت واقفة بجوار البيت تحدق الى المارة ، وتزفر ، وتنتظر .

وانقضت ساعات ، وانهك التعب قواها ، فاشفقت عليها صاحبة البيت ودعتها الى قضاء الليل عندها ، فامتثلت، وظلت ساهرة ترقب الشارع من خصاص النافذة ، حتى تقلص الظلام ، ولاح الفجر ، وطلعت الشمس ، واحتدمت الحركة والحياة . وعندئذ اقبل غلام يحمل من البير الى صاحبة البير مبلغاً من النقود ورسالة يطلب اليها فيها ان تصارح روز بأن كل شيء بينهما قد انتهى ، وانه قد وفق الى وظيفة في احدى الشركات ، وانه التمس الى ادارة الشركة ان تعينه في فرع لها خارج باريس، وانها قبلت ، وانه سيغادر العاصمة في نفس اليوم .

ووقع النبأ على روز وقع الصاعقة واذهلها ، وردها في مثل لمح البرق مخلوقاً مجرداً من كل نشاط وقوة .

تداعت آمالها ، وايقنت من سوء طالعها، وازداد اعتقادها بأن الحياة لم تخلق لها ، وان ثمة قوة شريرة تطاردها ، فتحاملت على نفسها ، وشكرت صاحبة البيت ، وخرجت زائغة العينين، مسلوبة الحول ، مضطرمة الارادة ، ويممت وجهها شطر نهر السين .

وقبل ان يعاودها سلطان العقل فيضعف من عزيمتها ، تقدمت بخطى سريعة ، وفي غفلة عن السابلة ، وفي حمى اليأس والجنون ، القت بنفسها في النهر ، فاحتضنها وغيبها بين اطوائه واسدل عليها ستار النعمة والراحة والنسيان !

لتسلية الاحداث

نادي الاحداث

واخيراً تمكنا من تحقيق فكرة النادي وهو المشروع الذي كنتم تنتظرونه منذ سماعكم باسم لجنتنا. واصبح يحق لكل واحد منكم ان يشعر ان هذا النادي قد تأسس لاجل تسليته في اوقات فراغه، بعد ان يكون قد اتم تحضير دروسه وواجباته المدرسية اليومية. لذلك تجدون ابوابه مفتوحة امامكم في غير اوقات المدرسة وفي ايام العطلات الاسبوعية والاعياد.

ونأمل ان تجدوا في اقسامه من ملعب، وحديقة، وسينما، ومكتبة، وموسيقى وغناء، والعاب داخلية وبينغ بونغ وغيرها ما يدخل الى قلوبكم الفرح ويزيدكم نشاطاً لمتابعة دروسكم.

وقد استأجرنا لهذا النادي داراً كبيرة في شارع السادات — رأس بيروت — ملك عيتاني قرب بيت الدكتور نخمن. ونبدأ تسجيل اسماء المشتركين منذ يوم الافتتاح الواقع يوم السبت تاريخ ٢٨ تشرين الاول سنة ١٩٥٠ من الساعة ٢ — ٥ بعد الظهر.

وتجدون لائحة باوقات التسلية في النادي ملصوقة على بابه الخارجي وكذلك شروط الاشتراك فيه.

ونحن نرحب بزيارة كل واحد منكم يحب ان يتعرف على ناديه الجديد الذي يعد الاول من نوعه في هذه البلدان العربية كلها.

فاهلاً وسهلاً بكم.

ادما شخاشيري

لجنة تسلية الاحداث

الجمعية اللبنانية للصحة العامة

اولادك في المدرسة

★ هل يستحسن ان يساعد الوالدان اولادهما بأن يشرحا لهم الدروس قبل ان تعطى لهم في الفصل ؟

— لا .. يستحسن ان يبدأ مع رفاقه، فسبقه من هذه الناحية قد يعطيه فكرة زائفة عن مكانته الحقيقية بين اترابه، وقد يثير بغضاءهم له، مما يحفزه على الانطواء أو كراهية المدرسة.

★ هل يفضل ان يساعد الآباء ابناءهم في اداء واجباتهم المدرسية في البيت ؟

— لا .. ان الهدف الاول من اداء الواجبات المدرسية بالمنزل هو ان يتعلم الطفل تدريجياً تحمّل مسؤوليات العمل المستقل. ووظيفة الابوين ان يمهدا لطفلهما مكاناً هادئاً يعمل فيه، وان يعاوناه على بدء العمل. ولا بأس بمعاونته الى حد ما من حين الى آخر تشجيعاً له على العمل. غير ان الملاحظ ان اكثر الآباء لا يستطيعون تقديم هذه المعاونة لأطفالهم دون ان تثور اعصابهم ويأخذهم الغضب، فتكون النتيجة ان يضروا الطفل من حيث ارادوا نفعه !

★ هل ينبغي ان يفحص الطفل طبياً خلال كل عام دراسي ؟

— نعم .. وذلك لمعرفة مدى حصانته ضد بعض الامراض، كما ينبغي فحص بصره وسمعه ولا سيما اذا كانت اذناه أو عيناه تصابان بالتهابات من حين الى حين فهذا الفحص يمكن الطبيب من علاج كثير من العيوب الجسمية في الطفل قبل استفحالها وتعذر شفائها.

صداري اكسويزت الشهيرة

Exquisite Form
BRASSIERES

تباع في محلات جبران متني

زياراتي الى رياض الاطفال في باريس

للانسة الينور قمر

لا بد لي قبل ان ابدأ هذه الكلمة المختصرة عن زيارتي لرياض الاطفال في باريس من ان اوجه كلمة شكر خصوصية الى الاستاذ بونور الذي كان له الفضل الاكبر في تسهيل زيارتي للمدارس وتنقّلي في العاصمة الفرنسية ، والاستفادة مما لا يزال مجهولاً عندنا او قليل الاستعمال.

كانت اولى زياراتي لمدرسة تدعى مدرسة الهواء الطلق . وهي مبنية على رأس تلة مرتفعة بعيدة عن المدينة وضوضائها ، بحيث يستطيع الطفل ان يتمتع بجمال الطبيعة وسكونها .تصورت بادىء الامر انه لا بناء لهذه المدرسة ، ولكن كانت دهشتي شديدة عندما رأيت ان المدرسة من افخم البنايات التي رأيتها في العاصمة الفرنسية ، ولكنهم اطلقوا عليها هذا الاسم لأن بناءها يفسح المجال دائماً للشمس والهواء من نوافذه الزجاجية الكبيرة ، ولأن الدروس تعطى في الحديقة في كل وقت يكون فيه الطقس جيداً .

تحيط بالمدرسة حديقة واسعة مفروشة بالرمل ومزدانة بأشجار وارفة يتظلل تحتها الاطفال اوقات الفرص ، والطيور على انواعها مفرقة هنا وهناك بحيث يستطيع الطفل ان يشاهدها ويتعرف الى اسمائها وخصائصها ، وكذلك الاسماك فهي محفوظة في اقفاص زجاجية تتيح

الى مشتركي « صوت المرأة »
في السنيغال

تعلن ادارة « صوت المرأة » انها قد اعتمدت السيد: **احمد سامي قريملي** وكيلاً لها في السنيغال فالرجاء الاتصال به لدفع الاشتراكات وعنوانه : **LIBRARY SAMI**
125, Av. Gambetta

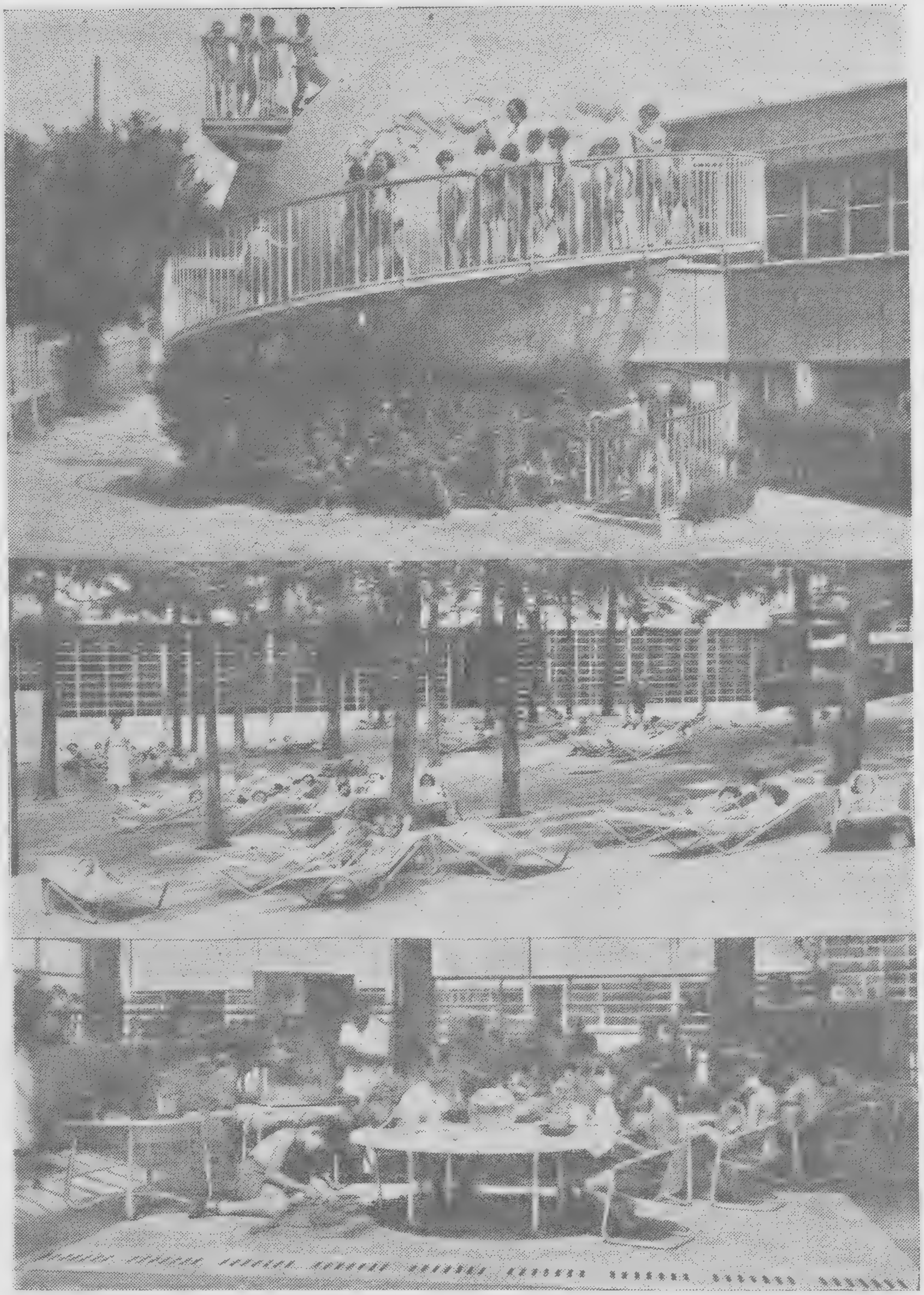

١ ـ بهذه الطريقة الطريفة ، وبواسطة السلم اللولبي ، يستطيع اطفال مدرسة الهواء الطلق ان يحيطوا بجميع قارات الكرة الارضية اثناء درس الجغرافيا ، مع تمتعهم بالشمس الساطعة .

٢ ـ غفوة هادئة في حديقة الروضة بين الاشجار وتحت اشعة الشمس .

٣ ـ يبين الرسم احدى الصفوف الحديثة ، حيث يجلس الاطفال نصف عراة في غرفة تدخل الشمس من جوانبها الثلاثة .

للطفل رؤيتها على الدوام .

تهتم مدرسة الهواء الطلق كثيراً بصحة الطفل ، فهي تعطيه دائماً الحليب وزيت السمك ، كما انها تعوده على ممارسة الرياضة البدنية بأنواعها ، وهي فوق ذلك تهتم بالمحافظة على النظام بالرغم من الحرية المعتدلة التي تعطيها للطفل .

وخرجنا لزيارة المدرسة النموذجية فاذا هي واقعة خارج المدينة ، في منطقة تكثر فيها الاشجار الباسقة وتكتنفها مناظر خلابة من جميع الجهات .

والبناء الخاص بالمدرسة بناء ضخم ، منسق من الداخل تنسيقاً بديعاً ، مما يجعل الاطفال اثناء دروسهم في جو مشبع بالهدوء والجمال .

اما ارض غرف هذا البناء فمفروشة بالفلين ، لتحاشي الضوضاء التي قد تنتج عن وقع اقدام الاطفال .

والحديقة التابعة لهذه الروضة النموذجية حديقة واسعة تكثر فيها الزهور المعروفة في تلك المنطقة من البلاد ، كما تكثر الزهور داخل الصفوف في زهريات من الزجاج الشفاف .

يبدأ اكثر طلاب المدرسة النموذجية دروسهم وهم في سن الخامسة ، وهي سن ليست بالمبكرة ، وذلك لأن الطفل يدرب قبل هذه السن على معرفة اسماء الاشياء المحيطة به ، ومتى اتم معرفتها اصبح اكثر امكانية لتلقي دروس القراءة والكتابة .

يجب ان يتعلم الطفل النظافة قبل كل شيء ، وتبين الصورة كيف يذهب الطفل رأساً الى غسل يديه بعد قضاء حاجته .

الآنسة **اليتور فخر** مديرة روضة الاطفال لجامعة نساء لبنان . قامت في اوائل الصيف الفائت برحلة الى مختلف بلدان اوربا ، لزيارة رياض الاطفال فيها والاطلاع على احدث الاساليب التي تتبعها . وستظهر لها في « صوت المرأة » سلسلة مقالات عن مشاهداتها واختباراتها .

في مثل هذه الغرفة التي يدخل اليها الهواء والنور والشمس من النوافذ الواسعة يجلس الاطفال جلسة هادئة وكل منهمك بعمله .

الى مشتركي مجلة « صوت المرأة » في الساحل الذهبي

تعلن ادارة « صوت المرأة » انها قد اعتمدت السيد : **جوزيف ريشا** وكيلاً لها في الساحل الذهبي فالرجاء الاتصال به لدفع الاشتراكات وعنوانه :

P. O. B. 277 Kumasi

تعمير القرية اللبنانية

وهذا حدث جديد يوحي املاً ويبعث ثقة.. حدثٌ حلم به الحالمون يوماً فاصبح اليوم حقيقة متجسدة، هي خطوة بدائية حذرة ولكنها – على كل حال – خطوة ثابتة.

اما عرّابو هذا الحدث فهم المغتربون لانهم – بالاضافة الى ما يرسلون الى عائلاتهم وذويهم – بدأوا يتحسسون بدافع جديد قوامه الانعاش الدائم المجدي لكل العشيرة.

في ظلال الارز

دشن هذا الحدث التعميري الحق، ابن لبنان البار السيد عزيز نادر من قرية القبيات، فطارت عقيلته السيدة افلين طرباي فور انتهاء الحرب – وكانت اول لبنانية تطير من اميركا الى لبنان – كان نزولها من الجوّ كنزول الندى! لقد روت ظمأ كل عطشان، ثم جاءت بالحصاة التي تسند الخابية ... فانشأت وزوجها اول مستوصف مجاني في القرية اللبنانية.

ماذا فعل فضلو الحوراني لمسقط رأسه

يرى من يمر بالبلد الطيّب، مرجعيون، مدفناً يتميز تنسيقاً وشكلاً عن كل مدافن قرى لبنان: فهناك سور جميل البناء واشجار ذات ظلال توحي الهدوء والسكون، وجوّ جديد تراه فيحملك خيالك الى بلدان الله حيث للموت حرمة وجلال ... هذا المدفن هو من بعض افضال الرجل الفاضل فضلو الحوراني.

وهناك مأثرة جريئة وهي ضمه عدة مدارس الى مدرسة واحدة.. وهناك غيرها، هذه اترك روايتها للسيد صائب سلام عضو لجنة مستشفى العصفورية.

قال في يوبيل المستشفى الخمسيني في حضرة فخامة الرئيس الاول «مرت على المستشفى بعد الحرب الاخيرة ايام عصيبة قاسية كادت تعصف بكيانه.

وانني لأذكر، والرضى يملأ نفسي كيف ذهبت في شهر تشرين الاول سنة ١٩٤٦ الى فخامة الرئيس الاول اقدم له ذلك الشيخ الوقور السيد فضلو الحوراني يشرح لفخامته واقع الحال ويطلب منه مد يده الكريمة للحؤول دون الكارثة.

مثل الحوراني امامكم وهو علم من اعلام العمل المخلص الصامت، وركن من اركان هذا الصرح الانساني، مثل امامكم والدمع في مآقيه، فخاطب عقلاً راجحاً ونادى قلباً كبيراً واستعطى يداً سخية، فوعيتم الكلام ولبيتم النداء واجزلتم العطاء – وعاد السيد الحوراني الى صحبه يحمل لهم بيده شكاً بمئة الف ليرة نفحه اياه رئيس لبنان».

أليس الساعي بالخير كفاعله؟

والزحليون؟

اما ابناء «دار السلام ومربى الاسود» فهذا مستشفى تل شيحا ببنائه العصري واثاثه ومعداته يشهد بكرم ابناء زحله عبر البحار. هذا ولا يضير شباب وصبايا البردوني انهم تخاصموا من اجل المستشفى. ذلك خصام – على المستشفى – مضى وفات. المهم هو ان المرضى يتطببون اليوم في مستشفى تل شيحا. وبعد هذا، هل اهل زحله وحدهم يتخاصمون؟

السيد نجيب زلاقط

ويؤم زحله ابن بار هو السيد نجيب زلاقط – فيرى حلقة كريمة من السيدات حوّلن جهوداً مشكورة نحو الطفل – بدأن عملاً صغيراً كان فيه في البداية ثلاثون طفلاً، فضوعف العدد بعد ستة اشهر وفي نهاية السنة ضوعف مرة ثانية – فاصبح عدد الاطفال ١٢٠ طفلاً يتعلمون ويكتسون ويتناولون وجبة اكل واحياناً وجبتين في النهار.

اما مساهمة المحسن السيد نجيب زلاقط فهي يد كريم ابن كرام:

سجّل بيتاً مؤلفاً من طابقين وعشر غرف، ملكاً حلالاً لجمعية حضانة الطفل، شرط ان تظل عاملة في سبيل الاطفال.

السيد نجيب زلاقط وامامه عقيلته وهي رئيسة شرف للجمعية تحيط بهما الهيئة التنفيذية لمشروع حضانة الطفل
أُخذت هذه الصورة يوم تسلمت الجمعية البيت والاوراق الرسمية.

باشا لا يحب الدعاية...

ألا يرى القارىء هذا الخبر غريباً في عصر الدعايات هذا ؟

هو نايف باشا عماد من قرية عين السنديانة — وقد ضنّ برسمه على « صوت المرأة » — رأى شباب بلدته يتبرعون بعمل ايديهم لبناء مدرسة ، فاعطى مما رزقه الله : كل مواد البناء .

ثم احب ان يدخل النور الى قلوبنا نحن النساء ، فاعتزم ان يخفف من شظف عيش القرية ، فاغرى بلدية الشوير قائلاً :

اوصلي الخطوط الرئيسية وعليّ الباقي — والباقي هو الاسلاك والساعة والاعمدة والمفاتيح — الى بيوت القرية والى الكنيسة والمدرسة .

يضاف الى هذا احسانه المتواصل الى العائلات المستورة ، ودفع رواتب ١٤ ولداً — وبصورة دائمة — في مدرسة الشوير العالية .

اما اليافثيون

فتشهد الساحة الكبرى في ضهور الشوير ، وتشهد المدرسة العالية في الشوير ، على حبهم للارض الأم . وقريباً جداً يشاهد اللبنانيون كيف قدّرت السيدة عفيفة يافث وانجالها جميل الجامعة الاميركية على مؤسس كيان الجالية اللبنانية في البرازيل ، فقد تبرعت السيدة عفيفة بخمسين الف جنيهاً لاكلاف مكتبة في الجامعة المذكورة يرى فيها كل طالب كيف يعترف اللبناني بالجميل و كيف يساهم في نشر الثقافة .

مغترب لا يحب الاوسمة ويشترط الا يكافأ بوسام ..

الحكاية حقيقية يا قارئي وقارئاتي ، وهذه النغمة ، التي ارسلها السيد يوسف خليل ، البقاعي ، المولود في خربة انافار ، والمتجنس بالجنسية البرازيلية ، هذه النغمة قطعت على العازفين في اوركسترا مواسم الاوسمة احلاماً لذيذة ... ورخيصة ...

قال يوسف خليل لا اريد وساماً لانني لم اقم بشيء يستحق المكافأة .

وقد سمعته « صوت المرأة » في دار المركيزة ده فريج في حوش سنيد يفضي الى أم لبنان بالحديث « المقتضب » التالي :

« أنا برازيلي الجنسية ولكن لبنان هو وطن ابويّ واجدادي . يروعني خلو قريتي من مستوصف ومدرسة ومصنع . احب ان اساهم في تحسين الصحة ونشر العلم وايجاد اعمال للبنات فلا ينزلن الى المدينة بل نوجد لهن صناعات يدوية تساعدهن على تحصيل ما يحسّن حياتهن ويحبّب اليهن البقاء في القرى . وها انني ابدأ مشروعاً صغيراً وآمل ان يكون مثل طابة الثلج ... انني ادفع لبناء المدرسة والمستوصف وتأثيثهما خمسين الف ليرة ،

المغترب السيد يوسف خليل والسيدة جوزفين عيسى خليل

يبقى على الحكومة ان ترسل المعلمين الى المدرسة . اما المستوصف فأود ان أكله الى عناية الصليب الاحمر اللبناني . اود ان الفت انظار حضرة المركيزة الى انني لن ازيد شيئاً على المبلغ الذي ذكرته سوى بعض الادوية اللازمة من حين لآخر — واودّ تحقيق مشروع المصنع ، ولكن لا بد لكم هنا في لبنان من اتباع الاساليب العملية التجارية — نعم ان اشغالكم اليدوية متقنة ولكن اثمانها مرتفعة ويصعب ايجاد اسواق لها . »

بعد هذا الحديث بايام وضع السيد يوسف خليل الحجر الاساسي للمدرسة التي كان يحلم بانشائها قرب سنديانة كبيرة كان يلعب تحتها يوم كان طفلاً ، في حفلة دعا اليها امراء الكنيسة الكاثوليكية والامير اللمعي وزير المعارف وجمعاً غفيراً من قادري عاطفته الطيبة نحو لبنان وعاطفة عقيلته الرشيقة جوزفين .

وقبل ان يغادر ارض لبنان وضع هذا اللبناني البار اساساً لمشروع مصنع واساساً ثانياً لتمويل القرية بسلفات تنفق في سبيل انشاء حدائق للفاكهة معتمداً في تنفيذ كل هذا على همة واخلاص صديق الشباب الممتاز السيد جان سكاف .

وبعد ... هي ذي الحصى تتوالى الواحدة بعد الاخرى ، فتقوم المدارس والمستوصفات والمشاغل الصغيرة في جبلنا الصغير — وتثبت الخابية — على دعائم من الصحة والمعرفة والعمل . بارك الله فيكم ايها المغتربون .

سلمى صائغ

حفلة جمعية حضانة الطفل في زحله

كانت هذه الحفلة شبه مهرجان اقيم على شرف الاديبة ، ذات الفضل والتهذيب الرفيع ، السيدة ماري يني عطاالله .

كانت الحفلة الخطابية والمأدبة السخية بالعاطفة الصادقة التي اقامتها الجمعية على البردوني ساعة وداع مؤثرة للاديبة الكبيرة التي غادرتنا دامعة العين ...

واتيح لصوت المرأة ان تستمع الى خطاب السيدة ماري ونظريتها في الاصلاح الاجتماعي والى كلمة فصحى طيبة للمستشارة السيدة عقيلة كميل رزق قدمت بها الخطيبة ودلت بها على ثقافة ناضجة . ثم روت لنا السيدة عقيلة وديع نصرالله امينة السر كيف نشأت الجمعية و كيف تعمل بفضل جهود سيدات زحله و كرم رجالها واسعافات الجالية الزحلية في اميركا . فكنا نسمع نبرة اخلاص عميق لمسناه بعد الحفلة الخطابية في وجوه اعضاء الجمعية الكريمات .

الى الامام يا صديقات الاطفال .

المرأة اللبنانية في مؤتمر حماية الطفل في لندن

... واخيراً بدأت حكومتنا تفكر جدياً ان المرأة هي خير من يقوم بالشؤون الاجتماعية . فارسلت « سفيرة فوق العادة » الى المؤتمر المذكور اعلاه .

وامتاز الوفد « السفاري » هذه المرة ان رئيسته السيدة ادليد ريشاني – الناذرة نفسها منذ ربع قرن للعمل الاجتماعي – ذهبت دون « حاشية » ودون تحميل احد نفقات اقامتها وتنقلاتها في عاصمة صديقتنا القديمة انكلترا . فهي لم تأخذ سوى ورقة السفر ذهاباً واياباً ... فقط لا غير ...

وقد جلست « صوت المرأة » الى السيدة ريشاني فسمعت منها الطريف اللذيذ .

في العدد القادم ننشر تقرير السيدة ريشاني عن مشاهداتها في لندن وعن ملاحظاتها الشخصية فالى اللقاء .

مأتم

وصلتنا من السيد جوزيف ريشا ، مراسل هذه المجلة ووكيلها في ساحل الذهب ، قصيدة بعنوان « مأتم » ، اهداها الى «التي شيعت آماله امام ناظريها ، وابت ان تمشي في موكب جنازتها» ، نقتطف منها الابيات التالية :

أشيّع آمالي الى مهمهٍ وعرِ
وحلك الدجى لا يستحيل الى فجرِ ،

أفي كل يوم لي جنازة منيةٍ
أسير بها وحدي كأني في قفرِ ؟

غريب عن الدنيا غريب عن الرجا
فلا الطيب يهويني ولا المجتنى يغري

فللناس احلام تيفّع في الضحى
وحلمي يقضي وهو بعد على حجري !.

يموت قبيل الصبح ، والصبح ساور
يوعّر لي حتى الطريق الى قبري

فأحمل ألوحاً تُنيء بمنكبي
واخبط في قلب الدجى حيث لا ادري

أأحمل قلبي – للحياة – ولا أرى
لتكفين آمالي سوى مهمهٍ وعرِ ؟

جوزيف ريشا

صوت المرأة
مجلة نسائية شهرية تصدرها
جامعة نساء لبنان
ص . ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

المديرة المسؤولة : حنينه طرشا

لجنة التحرير
سلمى صائغ — انعام الصغير
زاهيه ايوب — افلين كنعان

لجنة الادارة
عفيفة مجدلاني — نازك سركيس
سلوى مومنه — لور تابت
ناهية غلمية

المطبخ

السمك طاجن

نظف واقل السمك قليلاً ثم رتبه بالقالب واضف اليه بصلاً مفروماً ريشاً وبندوره مقشورة مقطعة ريشاً واضف الزبدة أو السمن والملح والبهار والقرفة وشيئاً من حب القراصيا الحامضة ثم اخبزه بالفرن حتى ينضج .

الكفتة اللذيذة

اضف لكل اوقية من اللحم حبة بطاطا صغيرة وبيضة مخفوقة وبصلة صغيرة وقليلاً من البقدونس والملح والفلفل والبهار وملعقة من الدقيق او القرشلة المسحوقة .

افرم اللحمة والبطاطا والبصل والبقدونس على ماكنة اللحمة ناعماً ثم اضف البهار وباقي المواد وقلّبها جيداً . ثم قرّصها اقراصاً مستديرة او مستطيلة أو رقها وقطعها بقطاعة القلب او النجمة من قطاعات البسكوت وبعد ذلك اقلها بالسمن .

قدم الكفتة مع البازلا مطبوخة أو مع بازلا وجزر أو فاصوليا ثم ضع البازلا في وسط الصحن والكفتة دائرة حولها .

الضلع محشواً

خذ اقة من لحمة الضلع وجوفها بسكين عريض بحيث يصبح من السهل حشوها ثم املأ الضلعة بالحشوة . ثم قطعها وضعها في الطنجرة واغمرها في الماء وضع ملعقة من الملح ورأس من البصل وقليلاً من حب البهار وعيدان القرفة واتركه على النار حتى ينضج ثم ارفعه من المرق واقله بالسمن أو حمّره بالفرن مع قليل من السمن .

الارز بالقالب

ادهن قالباً بالسمن رش راقة من مسحوق القرشلة ثم ضع طبقة من الارز المفلفل وفوقها طبقة من اللحمة المقلية مع الصنوبر وقليلاً من البهارات وشيئاً من الملح وقبصة من الكري او الفلفل الشطة ثم افرش عليها طبقة اخرى من الارز. ثم اضف فنجاناً من عصير البدوره (الطماطم) او نصف فنجان من الحليب مع نصف فنجان من المرق . ثم افرش طبقة من مسحوق الكعك واخبزه بالفرن.

بعد الخبز اقلب القالب في طبق التقديم او الصحن واخفق زلال بيضتين او اكثر وافرشها على الارز واخبزه بالفرن قليلاً . بعد ان تخرجه من الفرن زينه بدائرة من البندورة وبين كل قطعة بندورة قطعة مستديرة من الخيار وقدم .

شموع تافرن
جميلة المنظر لا تتساقط منها مواد دهنية . تميل الى استعمالها الأوساط التي تعني باكساب مآدبها رونقاً خلاباً وجواً مرحاً بفضل أنوارها البهية - موجود منها ١٣ لوناً مختلفاً جذاباً
معروضة للبيع في جميع المحلات ذات الاختصاص
Tavern Candles
SOCONY-VACUUM OIL COMPANY, INC.

وكان الخريف

يوم التقى ملك الجحيم ابنة الارض ، تمخّض الكون بالخريف .

ذنبه ، أم ذنبها ؟ أم ذنب عابثين : أشارت بطرف عين ، فسدّد وليدهـا الضرير سهمه ، وايقن پلوتو ان الجحيم الحق ليس في هاويته ، بل في ضياع پرسفوني تلك من يديه .

وكانت تلعب مع اترابها ، وتقطف الزنبق والياسمين ، عندما امتدت اليها يد ، اقتطفتها أنقى من الزنبق ، أعطر من الياسمين .

★

قبل ان يولّي الخاطف مع لقيته ، كانت سيريس ، ربة الارض ، قد أحسّت بما كان :

فالأزاهير ، في عينيها ، ذبلت ؛ والطيور ، في سمعها ، فحّت ؛ واعترى الربيع السرمدي كآبة .

لم تسل زفساً ، ولم تعد الى معشر الارباب : أدركت ما حدث ، اذ دلها قلب أمّ اكثر مما كان سيد لها ذاك وأولئك .

وعافت ملكها وألوهيتها ، لتفتش عن ابنتها ، ولتستجيب الى نداء بعيد يحشرج في اذنيها :

— أماه ..

★

جابت بقاع الارض ، فما وقفت لپرسفوني على اثر .

ساءلت الحقول ، فهزّت السنابل رأسها . وعرّجت على مروج الزنبق والياسمين ، صبحاً ، فتساقط الندى من عيونها دموعاً . والاشجار الهرمات لم تعطها شيئاً ، فعيونها شاخت ، ولم تعد تبصر من يمرّ أمامها . وكأن الارض فقدت سمعها والبصر ، فما سمعت خطىً وزعيقاً ، ولا رأت فتاة ترفس مُلكاً لتحتفظ بزنبقة وياسمينة .

وفهمت سيريس : انها ربة رحوم ، منحت الارض الحياة ؛ وپلوتو كافر ، الجحيم في يديه ؛ فخافتـه الارض وصمتت ، وصمتها المرائي خداع ونفاق.

★

ولعنت سيريس الارض .

واختفى الربيع ، ومال الخصب ، وغابت الخيرات . واعتلى الارض قحط وجدب ، وغرغرت الفيضانات ، ونكست النسمات الخضراء رؤوسها .

— ابنتي ضاعت ، قالت ؛ فلتضع من الارض الحياة .

★

وفي الهاوية ، كانت پرسفوني تقاوم الحياة .

في ارض الموت ، كانت تسعى الى الموت ، فلا تجده .

ولم يعرف فمها طعما لأي من المأكولات ، ما ترك پلوتو طعاماً من نبات الارض وحيوانها لم يقدمه لها ، فعافته كله . وكان غذاؤها ذكريات واشجاناً .

الى ان لمحت على المائدة حبّة رمان ، عرفتها ، عرفت على أية شجرة نمت ، عندها في بستان امها ، قرب جنة الزنبق والياسمين .

وعضّت عليها ، على حبة الرمان ، تخفي غصّة أليمة . جرعة من عصيرهـا ، جرعة واحدة . وقهقه پلوتو . وألقت الرمانة من يديها .

★

وتدخّل ، آنذاك ، زفس : فنبات الارض يذوي ، وحيوانها يموت . وقد تاق أنفه لشم روائح المحرقات والذبائح.

وحادث سيريس ، فانفجرت اساريرها. واتفقا على ان تعود پرسفوني الى امها ، شرط الا تكون ذاقت في الهاوية اكلا . ورضيت سيريس ، وما راعها غير ضحكة ساخرة عصفت في اذنيها من حيث لم تدر .

ووافق پلوتو. ولأول مرة رآه الجحيم يضحك ، وقد امسك في يده ببقايا حبة رمان .

★

وكان زفس وسيط الصلح .

فأفتى بأن يحتفظ بپرسفوني كل من امها وزوجها ستة اشهر ، وان تظل بينهما ابداً ، كذا في تناوب .

فكانت تجيء الى امها ، فان عانقتها أثمرت الاشجار ، وغنّت الطيور ، وعبقت الرياض ، والتقى المحبّون .

وتعود الى زوجها ، فان افلتت من عناق امها ، انقلب عرس الكون مأتماً..

★

... وكان الخريف .

ت. ص.

عتــاب ...

مرفوعة ، بكل احترام ، الى معالي وزير الخارجية الاستاذ فيليب تقلا .

انزلت « صوت المرأة » في مطالع هذا الصيف ، رسالتكم القيمة الى نساء لبنان في ارفع مكان واعز منزلة ، وان آلم هذه المجلة امر ، فهو اضطرارها اليوم الى الوقوف منكم ـ وانتم من انتم ثقافة وعلماً وحسن احدوثة ـ موقف المحب المعاتب .

وبديهي انكم ستنزلون هذا العتاب منزلته الشرعية الحقة ، لانكم تقدرون اخلاص المرأة ، وتفانيها ، ونزوعها للخير ، وتجردها عن هوى النفس ، ووقوفها منذ ما ارسلت نبراتها على صفحات الصحف أو من فوق المنابر ، موقف المواطنة الواعية المسؤولة القائلة :

« إن كل فرد للمجموع وان المجموع لكل فرد » .

ولقد تعثرت هذه المرأة حيناً ، وجازفت حيناً ، وتهورت حيناً ، ولكن ما من احد يقول انها لم تكن الصادقة الوفية الصريحة على كل حين وفي كل حال.

★

وبعد فإنكم يا معالي الوزير الصديق تعتبون على الصحافة لأنها تظهر لبنان بصورة تنفر المهاجرين عن الوطن ، وتضعون في عنقها مسؤولية « احدوثة قاتمة » لا تشرف لبنان في دنيا الغرب .

هذه الصحافة ، هذه المدارس المتنقلة بين الحوانيت والدساكر والقرى ، هذه الاجراس المطلقة رنينها بين الاميين ، ينظرون فيتحرقون فيبيعون الكرم والبيت لتعليم الابناء ! هذه الصحافة ، اميرة الاغراء المحمود ، هي كل هذه الجيوش من اهل الادب ابتداء من فارس نمر ويعقوب صروف وجورج زيدان وخليل سركيس ومروراً بالشهداء احمد حسن طباره والمحمصاني وعبد الغني العريسي وفيليب وفريد الخازن وانتهاءً بكميل شمعون وغسان التويني ومحمد البعلبكي ورشدي معلوف وميشال شيحا وجورج نقاش واخوانهم هؤلاء الوارثون شقاء الادباء وهموم الادب.

لا ، يا صاحب المعالي ، هذا الادب لم ينفر المغتربين ـ لان المغتربين لن ينفروا من شيء ! ولان حكاية حبهم لهذا الوطن هي كرواية جبران عن حب يسوع للمجدلية ساعة قال لها :

يا مريم . لقد احبك الرجال من اجل لذاذاتهم واما انا فاحبك من اجل نفسك !

لا ايها السيد الثقيف ! هذه الصحافة وهذا الادب لن يصرفا اللبنانيين عبر البحار عن زيارة لبنان ولن يدفعهم الى اليأس من « رجالات » لبنان لان حبهم لهذه الثلوج ولهذا الارز هو كحب تلك الام تفضل من ابنائها « المريض حتى يشفى والغائب حتى يحضر والصغير حتى يكبر ! » .

★

أرأيتم يا حضرة الصديق الوزير مهداً حملتم به صغيركم الى جديه في البرازيل ؟ ذلك المهد المبطن بالخوافي وبالحرير ، والمنمق بمثل الغمامات من الدانتلا الثمينة الشبيهة بالهواء او ببخار الماء؟ أرأيتم تلك العلب المذهبة بالف فن وفن يهديها الشبان الى خطيباتهم في عشايا العيد ؟ ان الادب والادباء يحلمون ان يجعلوا من لبنانهم شيئاً جميلاً متقناً ، شيئاً نظيفاً بهياً يذكر بالمهود المبطنة بالخوافي وبالحرير ، وبهدايا المحبين في عشايا العيد .

هذا ، وعربة الزمن اصبحت تسير بسرعة هذه الطائرات ... فلا تلوموا اهل الادب ان هم استعجلوا الزمن ! لا تعذلوهم ان هم ارادوا ان يتذوقوا « هناء الفردوس الارضي » قبل رحيلهم الى الجنات السماوية .

★

لقد ناديتمونا من اذاعة لندن لنتعلق باهداب النظام تعلق الشعب البريطاني ! أتحسبونها جسارة واقتحاماً اذا ما قال لكم « صوت المرأة في لبنان » :

هلا جعلتم لنا اولا حكماً صالحاً كذلك الذي ينعم في فيئه الشعب البريطاني الهنيء السعيد ؟؟

أتلومون هذا الشباب الطالع الطامح بمكان مرموق في دنيا التقدم ان هو شعر بغصة ساعة ينزل الى المرفأ يوم قدوم البواخر ؟ وساعة يسير في شوارع هذه العاصمة ويرى جدرانها وزواياها ؟ وساعة تملك عليه مذاهبه فوضى السير ؟ وساعة يسمع هذه الالفاظ البذيئة يجترها هذا الناس ؟ وساعة يقرأ الاحكام بالسجن على الادباء وارباب الصحافة ؟

هل يلام حقاً وهل يسجن حقاً هذا الشباب عندما تجيئه اخبار مكانة يحسد عليها وزراؤنا في البلاد النظيمة ثم ينزل من سحاب العظمة فيصطدم بهذا الواقع؟

هل تجرم هذه الصحافة اذا تألمت واذا شعرت ان العمر يمر سراعاً فاستعجلت يوماً يصبح فيه لبنان نظيما مثل بريطانيا العظيمة ؟

★

يا معالي وزيرنا الشاب المحترم، التمس منكم ان تأخذوها من امرأة : ان للشعب اللبناني نساءً ورجالا ان يألم لان في الحكم شباباً واعياً ثقيفاً مثل معاليكم ! ولان لبنان لا يزال كما ترونه ..

ولعل من الخير ان نأخذ جميعاً ، نساءً ورجالا ؛ حكمة نطقت بها بنت صغيرة من ابناء المغتربين قالت :

« يا خالة ! إن من يسير في عاصمتكم يحسب ان «وطنكم» في منتهى البشاعة ! ولكن الحمد لله ان هنالك الجبل ، والغابات ، والارز ، والشاطىء ، وبعلبك ! »

سلمى صائغ